جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون – السنة الخامسة عشرة
١٤٤٢هـ/ تشرين الثاني – كانون الاول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الخامس والستون- السنة الخامسة عشرة / ١٤٤٢هـ /

تشرين الثاني-كانون الاول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد:

فيطيب لي في بداية العدد (الخامس والستون) وهو العدد الاول الذي أدون فيه كلمتي لأثبت تاريخ استلامي مهام مجلة (سر من رأى) الدولية ، مكملاً مشوار الأخوة رؤساء التحرير السابقين ساعياً في الحفاظ على مرتبتها بين المجلات العلمية المحكمة ، وذلك بنشر البحوث العلمية الرصينة والدراسات الاصيلة ، مؤكداً على رصانة تلك الدراسات والبحوث كماً ونوعاً للارتقاء والتقدم في تعزيز مسار البحث العلمي.

ومن نعمة الله علينا ان يوافق إصدار هذا العدد مع اطلالة شهر النور ، شهر ربيع الأول من العام الهجري ١٤٤٢ ، شهر فيه ذكرى ولادة فخر الكائنات سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم الذي حثنا ربنا للاقتداء به ، واتخاذه قدوة حسنة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الاحزاب ٢١

ومن هذا المنبر العلمي لابد من التذكير الى أن الله تعالى ذكر العلم والعلماء في مواطن عديدة من آياته ورفعهم في درجات الفضل ، كلٌ على مقدار ما يمتلكه من علم ومعرفة وسلوك وعمل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة ١١

جاءت بحوث هذا العدد لتتناول العلوم الإنسانية المختلفة (اللغة العربية ، وعلوم الشريعة (الفقه وأصوله ، والعقيدة) ، والفلسفة ، والجغرافية، والتاريخ ، والقانون ،فضلاً عن اللغتين الانكليزية والروسية ، وشغلت علوم اللغة العربية (نحواً وصرفاً وادباً) حيزاً كبيراً في ثنايا صفحات العدد .

وبرزت بعض البحوث التي تطرقت الى واقع المجتمعات منها بحث في آليات النهوض بواقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة ، وكان لبحث (الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري) حضورٌ في هذا العدد.

وفي الختام لابد من القول بأن هيئة التحرير عازمة على مواكبة تطوير المجلة بما يليق بسمعتها ومكانتها الدولية .

وأسأل الله تعالى ان يعصمنا ويعصم الباحثين من الزلل وأن ينفع بهم وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
٦٥٣	شَرح أَبْيات سيبويهِ والمُفصَّل ، تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمّد بن منصور الكوفيّ المتوفى بعد سنة(٧٠٤هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي أستاذ أصول اللغة المساعد –بقسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق– جامعة الباحة المملكة العربية السعودية	٣–٥٨
٥٧٠	الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة) أ.م . د . محمّد ضياء الدّين خليل إبراهيم كليّة الإمام الأعظم الجامعة – قسم اللّغة العربيّة	٥٩–١٠٠
٨٨٨	الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند ابن سعدان الكوفي (ت:٢٣١هـ) م.د. رعد سرحان إبراهيم م.م. عبدالرحمن فليح حسن جامعة سامراء المديرية العامة لتربية صلاح الدين كلية التربية – قسم اللغة العربية قسم تربية سامراء	١٠١–١١٨
٦٩٣	الاقتضاء الدلالي في قصيدة قل للغياب للشاعر محمود درويش أ . م د. محمود خليف خضير الحياني الكلية التقنية الادارية – الجامعة التقنية الشمالية –الموصل–	١١٩–١٣٦
٦٩٦	الإقناع بنبذ صفات مجتمعية في شعر ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) الباحثة: إسراء جمال خليل أ.م.د.غيداء أحمد سعدون جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية	١٣٧–١٦٤
٦٩٢	آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف" أ.م.د بشار نديم أحمد الباججي الجامعة التقنية الشمالية – الكلية التقنية الهندسية – الموصل	١٦٥–٢٠٦

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٣٤	البنية الحواريّة ودواعيها الأسلوبيّة في النصّ القرآنيّ م. د. علي محمد عاصي جامعة ذي قار/ كلّية التربيّة الأساسيّة	٢٠٧-٢٤٠
٧١٧	التطور الآني والتاريخي في العربية مقاربة لسانية م.د. جاسم خيري حيدر مديرية تربية ميسان	٢٤١-٢٦٤
٦١٤	تقارب الألفاظ ودلالتها في التعبير القرآني م. م. سرى مؤيد عبد الوهاب المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء	٢٦٥-٣٠٠
٧٢٧	الخـــطاب بين الأصولـــيين والتواصليـين أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية	٣٠١-٣٢٨
٦٩١	رِسَالَةٌ في تَصْرِيْفِ الفِعْلِ المُضَارِعِ لِعَبْدِ المُعْطِيِّ المَالِكِيِّ الوَفَائِيِّ الأَزْهَرِيِّ المُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (١٠٧٩) مِنَ الهِجْرَةِ -تَحْقِيْقٌ ودِرَاسَةٌ- أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل	٣٢٩-٣٦٦
٨٢٩	سمات نبي الرحمة- ﷺ- في السور المكية دراسة في بلاغة البنية والأسلوب أ.م.د. عدنان عبد السلام أسعد أ.م.د. مازن موفق صديق الخيرو قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة الموصل	٣٦٧-٣٩٤
٧٩٣	سيميائية الخلاص في قصيدة هناك رحلات للشاعر سركون بولص م. د. ريم محمد طيب — أ.م. د. محمود خليف خضير جامعة الموصل / كلية الآداب — الجامعة التقنية الشمالية	٣٩٥-٤١٢

ISSN: 1813-6796
مجلة لدراسات اللسانية ومعجمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٢٦	شِعْـــرُ ابْن هِشَـــام القُـرْطُـبِـــي (٥٥٤هـ _ ٦٢٣هـ) أ.م.د صفاء عبد الله برهان جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة العربية	٤١٣-٤٨٤
٦٠١	غاية السائل الشغوف عمّا بُني من الأفعال للمفعول أ.م.د. أسامة محمد سويلم شيماء حمدان هزيم قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار	٤٨٥-٥٣٢
٨٠٣	كتاب الإمالات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١ للهجرة) ، بين قراءة تاج القراء الكرماني (بعد٥٣٥هـ) ونشرة الدكتور محمد غياث الجنباز أ.م.د. حسين خلف صالح حلو جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٣٣-٥٩٦
٨٢١	ما لم ينشر من شعر السِّبْط ابن التعاويذي (ت٥٨٧هـ) المستدرك على نشرة مرجليوث (ت١٩٤٠م) تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السِّنَّاري معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) جامعة الدول العربية	٥٩٧-٦٤٨
٧٢١	نظرية المعنى بين عبد القهر الجرجاني "و" جون سيرل" مقاربة تداولية أ.م.د. هيثم محمد مصطفى قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة الموصل	٦٤٩-٦٧٦
محور الشريعة		
٦٣٤	الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني (ت ١٩٠هـ) قراءة فكرية نقدية أ.م.د. محمد طارق حمودي أ.م.د. خالد عامر عبيد أ. د. إبراهيم رجب عبد الله جامعة الانبار كلية العلوم الاسلامية	٦٧٩-٧٣٠

ISSN .1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٥٩	تهذيب رسالة العكبري (٤٢٨هـ) في أصول الفقه أ. م. د. وليد سرحان فاضل جمهورية العراق – ديوان الوقف السني– كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة – قسم الفقه وأصوله سامراء	٧٣١-٧٦٦
٥٨٨	رسالة في رد شهادة من خرج لقدوم الأمير العالم محمد بن حمزة الآيديني الكوزل حصاري المتوفى سنة ١١٢٢هـ دراسة وتحقيق أ. م. د. صبيحة علاوي خلف الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات	٧٦٧-٨٠٢
٥٩٧	رسالة للمولى ابن كمال باشا فـــي بيان (عدم نسبة الشر إلى الله تعالى)لأحمد بن سليمان بن كمال باشا(ت ٩٤٠هـ) – دراسة وتحقيق – م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي م.د. فرات سمير فرج الدوسري المديرية العامة لتربية محافظة الأنبـــــار	٨٠٣-٨٣٦
٧٠١	الزكاة والوقف ودورهما في تنمية الخدمات المالية الإسلامية أ. م. د. أسعد كمال محمد مدرس الفقه المقارن – تركيا – جامعة ماردين أرتوقلو	٨٣٧-٨٧٦
٥٨٩	السياحة من منظور الاقتصاد الإسلامي م. د. إحسان علي عمران العامري ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية مدرس الفقه وأصوله في ثانوية الشيخ معروف الكرخي الإسلامية	٨٧٧-٩١٠
٦٨٤	لفظة كَتَبَ ودلالاتها التفسيرية م. د. عبدالله أحمد إبراهيم ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية	٩١١-٩٤٠

ISSN :1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور التاريخ والجغرافيا		
٧٠٧	أزارقة الخوارج تأريخهم وآراؤهم السياسة، بين التأويل المُغرِض والاستعراض أ.م.د. غازي حميد موسى الدوري العراق/ وزارة التربية	٩٤٣-٩٧٢
٦٣٧	الاستخدامات الحضارية للأحجار في الاندلس أ. م. د. خليل خلف الجبوري جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم التاريخ	٩٧٣-١٠٠٨
٥٣٥	تنويع مصادر صناعة الخبز ودورها في تعزيز الامن الغذائي العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية) أ.م.د. فراس عبد الجبار الربيعي جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٠٩-١٠٢٦
٨٢٧	سياسة الابادة والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية (١٨٧٧ ـ ١٩٥١م) م. م . رياض خليل حسين جامعة سامراء – كلية التربية – قسم التاريخ	١٠٢٧-١٠٥٠
٥٤٠	العلماء العرب والمسلمين وجهودهم في تطور علم الحساب والرقم صفر ٠ أ. م. د. مها أسعد عبد الحميد طه	١٠٥١-١٠٨٠
٦٧٦	مخاطر زحف الكثبان الرملية جنوب محافظة واسط وسبل الحد منها م. د. ناديه حاتم طعمه العتابي جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٨١-١١١٤
٧٣٩	واقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة واليات النهوض بها م. د. بشار فتحي جاسم العكيدي قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل	١١١٥-١١٣٦
٥٨٦	الوزير حامد بن العباس من خلال كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي المتوفى (٣٨٤ ه/ ٩٩٤م) م. مالك مهدي حايف جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٣٧-١١٧٠

ISSN: 1813-6729
مجلة آداب الرافدين للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور العلوم التربوية		
٧٦٨	أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ م. م. سلوان محمد حسين مدرس في مدرسة اعدادية الشموخ للبنين التابعة لتربية الانبار	١١٧٣-١١٩٨
٦٨٢	أثر استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي م. وسناء محمد فرج جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٩٩-١٢٢٦
٥١٨	اثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي أ.م.د. سحر سعيد صالح وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة	١٢٢٧-١٢٦٤
٦٥٥	أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المنظومي د.خميس ضاري خلف كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	١٢٦٥-١٣٠٠
٤٥٩	الضغوط الاجتماعية والعملية وتأثيرها في اداء العاملين في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية في شركتي توزيع الكهرباء الشمالية والسمنت الشمالية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف جامعة الموصل / كلية الآداب / تدريسي في قسم الاعلام	١٣٠١-١٣٥٠
٧٧٨	الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري – أ. م. د. راضية عيمور أ.م.د. بشيري عبد الرحمن جامعةعمار ثليجي بالأغواط جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر	١٣٥١-١٣٧٦

٧٧٧	عادات تعرض جمهور صلاح الدين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية –دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة صلاح الدين – م.م خميس محمد كرحوت الخزرجي جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم الاعلام	١٣٧٧-١٤٠٨
٧٤٤	الكسيثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين م . ابتسام إبراهيم شحل الجامعة المستنصرية / كلية الآداب	١٤٠٩-١٤٤٢
٧١٥	نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان م. د. رشيد أحمد السامرائي قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سامراء – العراق	١٤٤٣-١٤٧٠

محور اللغات الاجنبية

Code No.	*Content*	*Page*
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali Department of Translation, College of Arts, Tikrit University	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali — Al-Iraqia University — College of Arts Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas — Higher Committee for Iraq Education Development in	1491-1512
764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie — Tikrit University — College of Education for Women Lect. Jihad Hasan Azeez — University of Samarra — College of Education	1537-1560

670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad English Department- College of Education For Women – Tikrit University	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف"

.....

أ.م.د بشار نديم أحمد الباجلي

الجامعة التقنية الشمالية - الكلية التقنية الهندسية - الموصل

رقم الهاتف: ٠٧٧٠١٦٧٥٨١٠

الملخص

المناظرة فنٌ من فنون الأدب عُرف منذ القدم، وهي أسلوب للتفاعل العقلي تأسس لحاجة إنسانية إلى الحوار والإقناع، واستخدام الحِجاج في النقاشات، والمجادلات، والمؤلفات الفلسفية، والبلاغية في تثبيت القناعات، والردّ على المفاهيم المغايرة ومواجهتها بالأدلة التي غالبا ما تختلف معه بالمعنى، ومن المناظرات التي حصلت بين قساوسة النصارى وعلماء المسلمين مناظرة جرت عبر المراسلة بين كبير رهبان دير كلوني (cluny) في فرنسا هوغ (Hugh) ، وبين الأمير المقتدر بالله من بني هود حاكم سرقسطة، . وتأسست هذه المناظرة على رسائل متبادلة بين الراهب هوف وحاكم سرقسطة الذي ناب عنه القاضي الباجي. وتميزت المناظرة بأسلوب حجاجي استخدم آليات حجاجية تمثل بالإحالة إلى الضمائر، وحجاجية التكرار، والسُلَّم الحجاجي، والروابط الحجاجية، والحجاج العكسي . واختيار المتناظرين لهذه الآليات االحجاجية خضع لمقصدية المتكلم الحجاجية ورغبتهما في الاقناع والتأثير المتبادل

الكلمات المفتاحية: المناظرة، الحجاج، الباجي، هوف، الأندلس

The mechanisms of the argumentation in the debate of Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff"

ABSTRACT

The debate is an art of literature known since ancient times, a method of mental interaction founded for a human need for dialogue and persuasion, and the use of arguments in debates, arguments, philosophical literature, and rhetoric in the stabilization of convictions, and the response to and confronting different concepts. With the evidence, which often differs with him in the sense, and from the debates between Christian priests and Muslim scholars, a correspondence between the chief monk of the Monastery of Cluny in France, Hugh, and the prince of God of The Son of Hood, ruler of Zaragoza, was interviewed. This debate was based on mutual messages between Monk Hoff and the Governor of Zaragoza, who was on the behest of Judge Beji. The debate was characterized by argumentative style that used hajji mechanisms represented by reference to consciences, argumentative of repetition, argumentative rung, argumentative associations, and reverse argumentative. The choice of the symmetrizes of the argumentative mechanisms was subject to the meaning of the argumentative speaker and their desire for persuasion and mutual influence.

مقدمة:

المناظرة فنٌ من فنون الأدب عُرف منذ القدم، وهي أسلوب للتفاعل العقلي تأسس لحاجة إنسانية إلى الحوار والإقناع. والإقناع عبر المناظرة شكّل معلما من معالم التأسيس الحضاري للوجود الإنساني لأنه كان بديلاً ناجحا للعنف الذي يتشكل بدافع فرض الرغبات والإرادات، وهي أيضا اعترافٌ بالآخر الذي يكون غالبا مختلفا، فهي قائمة على الانفتاح على الآخر والقبول به، وهي أيضاً استفزازٌ للعقول لإعادة فحص المسلّمات وغربلته، وتتميز المناظرات غالبا بالهدوء والبعد عن التشنج الفكري، وغلبة روح التنافس، والرغبة في إظهار التفوق بعيداً عن القدح والتجريح[1] . وفي المناظرة يدلي كلّ مشارك بحججه وبراهينه ليثبت تفوقه، ويبرز حينها رصيده الثقافي ومخزونه التراثي.

وعرفت الأندلس أنواعا عدة من المناظرات بشكليها الواقعي والخيالي. وابتكر الأندلسيون أساليب مستحدثة في المناظرة، وصنفوا الرسائل في آدابها وطرقها وقواعدها، ووظّفها الأدباء أحياناً في المدح، وفي الفخر، وفي التعبير عن شغفهم بالطبيعة، وفي وصف جوانب الحضارة، وكانت أحياناً أخرى مظهراً من مظاهر التفنن في القول وإبراز المقدرة على التأليف والابتكار. ومنها مناظرات قامت بين أقطاب الفكر وأعمدته، كالفقهاء والفلاسفة والمتكلمين، والنقاد ، والبلاغيين. وعرفت الأندلس مناظرات خيالية يهدف الكاتب فيها – غالبا- إلى إظهار مقدرته البيانية وبراعته الأسلوبية، كالمناظرات الخيالية بين السيف والقلم لابن برد الأصغر(ت ٤١٨هـ) ، التي رمز فيها بالسيف لرجال الجيش، وبالقلم لأرباب الفكر، ثم أجرى الحوار بينهما، والمناظرات بين مدن الأندلس ومدن المغرب، كمفاخرات مالقة وسلا للسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، والمناظرات بين أنواع الأسلحة، وغيرها من المناظرات.

المناظرة والحجاج لغةً واصطلاحاً:

قال الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ): (المناظرة : المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته والنظر : البحث وهو أعم من القياس لأن كل قياس نظر وليس كل نظر قياس)[٢].و قال الجرجاني(ت٤٧١هـ) في تعريفها (هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهاراً للصواب)[٣] ومن الواضح أنَّ هنالك ترابطاً بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للمناظرة في حصول التفكر والتدبر، وفيها معنى التقابل بين المتناظرين وبيان أدلتهما وقوليهما. واقترح الباحثون المعاصرون تعريفا للمناظرة يفيد من البلاغة الحديثة، حيث ذكروا أنَّ المناظرة هي (كلُّ خطابٍ استدلالي يقوم على المقابلة والمفاعلة الموجهة) [٤] وقد أدرك الباحثون أنَّ المناظرة شكل من أشكال الخطاب الحجاجي وهي (ممارسة حوارية قائمة على التفاعل بين متخاطبين، يشتركان في صنع المعرفة عبر مسار حجاجي) [٥] والمناظرةُ نشاطٌ فكري بين طرفين متخاصمين تعالج موضوعا محددا، مع اختلاف الوجهات و قناعة كل طرف بأدلته الفكرية، والاعتراف بها من قبل مناظره.

وهنالك صلةٌ بين مصطلح المناظرة ومصطلحات مقاربة له كالجدل، والمحاورة، والمناقشة، والمحاجة، والمباحثة، والجدل أقربها صلةً بالمناظرة، وهوكما قال ابن حزم الأندلسي(٤٥٦هـ) : (إخبار كل واحد من المختلفين بحجته أو بما يقدر أنه حجته وقد يكون كلاهما مبطلا وقد يكون أحدهما محقا والآخر مبطلا إما في لفظه وإما في مراده أو في كليهما ولا سبيل أن يكونا معا محقين في ألفاظهما ومعانيهما) [٦] وربطَ ابن خلدون (٨٠٨ هـ) في مقدمته بين المناظرة والجدل حين قال (وأما الجدل فهو معرفة آداب المناظرة)[٧] ومن الواضح أنَّ البعد الاقناعي يشكل القاسم المشترك بين الجدل والمناظرة[٨] .

أما الحجاج فهومن المصطلحات الملتبسة إذ تتعدد استعمالاته وتتباين مرجعياته، ويصعب تحديد مفهوم محدد له لارتباطه بمجالات عدة كاللغة، والبلاغة، والفلسفة، والقضاء، ،والخطاب، ويعرف طه عبد الرحمن الحجاج بقوله:(حدُّ الحجاج أنه كلُّ منطوق موجه للغير لإفهامه دعوى مخصومة يحق له الاعتراض عليه)[٩] وفي هذا التعريف ركَّز طه عبد الرحمن على الجانب الشكلي للحجاج ولم يتجاوزه إلى الغرض التداولي المراد منه وهو

الإقناع، وذهب آخرون إلى أنَّ الحجاج هو :(ذلك الخطاب الصريح أو الضمني، الذي يستهدف الإقناع والإقحام، مهما كان متلقي هذا الخطاب، ومهما كانت الطريقة المتبعة في ذلك) [١٠]

ويرى آخرون (أنَّ الخطاب الحجاجي موجَّهٌ للتأثير على آراء وسلوكيات المخاطب أو المستمع وذلك بجعل أي قول مدعم صالحا أو مقبولا "النتيجة" وذلك بمختلف الوسائل، بالنظر لقول آخر "الحجة، المعطاة، الأسباب". وعلى سبيل التعريف نقول إنَّ المعطاة – الحجة تهدف إلى إثبات أو نقض قضية ومهما كانت الطريقة المتبعة في ذلك) [١١].

وكثُرَ استخدام الحِجاج في النقاشات، والمجادلات، والمؤلفات الفلسفية، واللغوية، والبلاغية من أجل تثبيت مفهومٍ أو الردّ على مفاهيم أُخر تُشابه الفكرة، وتختلف معها في المعنى، أو العكس، وأدّى ذلك إلى اشتقاق العديد من المصطلحات اللغوية المعتمدة على مفهوم الحِجاج، كالمُحاجة، والاحتجاج، وغيرها .

و المناظرةُ ممارسةٌ حجاجية شأنها في ذلك شأن بقية الأجناس اللغوية التي تستهدف التأثير في السامع، والحجاجُ بصورة عامةً يعتمد تقنيات خطابية موصلة إلى استثارة أو تقوية وتوجيه ميل العقول إلى الدعاوى التي تُعرض عليه بغية التصديق بها، والمناظرة(خطابة حجاجية تُسائلُ جحود المخاطب الذي يُفترض فيه أن يكون ملماً بالموضوع عالما به، ولكنه منكر لموقف مناظره بخصوصه) [١٢] .والمناظرة تفاعلٌ حجاجيٌ يختصّ بالمناهج الاستدلالية، وآليةٌ خطابيةٌ وبنيةٌ معرفيّة، والمناظرة تقوم على تنوع منهجي لأنَّ مذاهب المتناظرين متنوعة، بخلاف المنطق البرهاني الذي يعتمد التوحيد المنهجي والتجرّد من العلائق التداوليّة. وارتباطا بذلك يصير كلّ خطاب استدلالي يقوم على المقابلة والمفاعلة مناظرة[١٣]، و المناظرةُ بحثٌ ونظرٌ بين جانبين تجمعهما الرغبة في تحصيل الحقّ في جانب مختلف بشأنه، ويلزم وضع ضوابط وأخلاقيات تحفظها وتحف لها موضوعيتها وترعاها من الجنوح بعيداً عن الأهداف الموضوعة له والمبتغاة له إلى غايات تصل حدَّ التقريض والتجريح وتصغير الخصم وتحقيره .

مناظرة الراهب الفرنسي والقاضي الباجي :

عاشت الأندلس في ظلِّ تنوعٍ دينيٍ وقوميٍ ولغوي، وكانت مثالاً حياً على إنجاز حضاري فريد، و نجحت الأندلس أن تكون أنموذجا للتعايش وللتّسامح والانفتاح على الآخر بإقرار الاختلاف والتعايش معه. واتبع الفاتحون المسلمون سياسة حرية الاعتقاد وعدم التعرض لعقائد سكان البلاد الأصليين، فصارت البيئة الأندلسيّة تمتاز بالتّنوّع وبالتّعدّد، و تشكّل المجتمع الأندلسي من أجناسٍ وأعراقَ متنوعة صهرها الانتماء والشعور بالهُوية الأندلسية في بوتقة واحد، يقول أحد المستشرقين الاسبان(وفي الحق إنَّ النصارى وجدوا في قصص العربية وشعرها متعة ألهتهم عما كتبه آباء الكنيسة، وكانوا يتدرجون إلى الاستعراب، ويقتربون من العرب شيئا فشيئاً، حتى اصبحوا أعظم مدنيةً وأتم صقلاً وأكثر تهاوناً بالفروق الدينية، وكانوا يشكرون للعرب رفقهم بهم وحسن معاملتهم إياهم) [١٤] .

وعاش المسيحيون واليهود في الأندلس الإسلامية متمتعين بالرّعاية والتّسامح، واستطاعت القيادات الإسلامية الأندلسيّة المحافظة على هامش واسع من الحرّيّة لرعاياها من غير المسلمين حيث (إنَّ جانباً لابأس به من الرعايا المسيحيين ظلوا يُشكلون في المدن الأندلسية جاليات مزدهرة، لها كنائسها وأديرتها، ورئيسها المسؤول عنها، وعن ضرائبها، وقاضيها الذي يطبق في أحكامه القانون القوطي القديم، تحت إشراف الدولة الأُموية ويخضع لرقابتها) [١٥] ، ولم تُسجل الأندلس أيّة محاولة لإرغام سكان البلاد الأصليين على اعتناق الإسلام، فحافظ هؤلاء على عاداتهم وتقاليدهم (وتركَ المسلمون النصارى يُفصلون في أقضيتهم وفقاً للقانون القوطي القديم وظلَّت علاقاتهم بكنائسهم وقساوستهم على ما كانت عليه قبل الفتح، وكان يدير أمورهم قوامهم الذين كانوا يجمعون ضرائبهم ويؤدونها إلى بيت المال نيابة عنهم، أما القضايا التي كانت تقع بين المسلمين والنصارى فكان ينظر فيها قضاة المسلمين، ويحكمون فيها بشريعة الاسلام)[١٦] وشاركهم المسلمون في أعيادهم ومناسباتهم كمشاركتهم النصارى احتفالاتهم بيوم رأس السنة الميلادية (Navidades) وشارك مسلمو الأندلس في احتفالات يوم العصرنة الذي كان مسيحيو الأندلس يحتفلون فيه بإجراء سباقات الخيل وإقامة حفلات الطعام، وشارك المسلمون يهودَ الأندلس الاحتفال بمناسباتهم الدينية ، كالاحتفال بيوم السنة اليهودية (دروش هشنة) ويوم الغفران وغيرها

من الأعياد الدينية [١٧] . وكان يوما السبت والأحد من العطل المتعارف عليها في كثير من مدن الأندلس، ولا يمكن إغفال المصاهرات بينهم، كلُّ ذلك أدى إلى ظهور ازدواجٍ لغوي بان أثره في الفنون الأدبية الأندلسية كالموشح والزجل، وشارك النصارى واليهود في إدارة الدولة واعتلوا مناصب عالية [١٨].

وتحقق التعايش بين سكان الأندلس بالرغم من وجود بعض الاستثناءات التي شاع فيها التعصب من قبل هذا الطرف أو ذاك. فقد كان الأندلسيون بمختلف أديانهم ومذاهبهم يتحاورون في مجالس العلم ويتعايشون ويتنافسون في الأسواق ويتجاورون في مساكنهم و تتشابه آثاثهم وتتقارب فنون الطبخ، وتشاركوا في اللغات واللهجات والأعياد، ونتيجة لذلك فقد حصل تداخل وتمازج مع احتفاظ كل فئة في المجتمع بخصوصياتها الدينية والعرقية . وتشير كثير من المصادر الأندلسية إلى دور كبير لعبه أهل الذمة في الأندلس، حتى وُجد منهم من شارك مع الجيوش الإسلامية في حروبها المستمرة ضد الفرنجة، وقد أدخل هؤلاء كثيراً من آلات القتال وأساليب الحرب إلى الجيوش الإسلامية، ونبهَّت المصادر التاريخية الأندلسية إلى عشرات القادة والوزراء من غير المسلمين الذين لعبوا دوراً كبيراً في دواوين الأندلس، بل إنَّ كثيرا من النّصارى واليهود والصقالبة احتَلّوا مراكزَ ساميةً في الحكم وحازوا مراتب ممتازة في الحياة العامة، فكان منهم الوزراء والشعراء والأطباء والموسيقيون [١٩].

ونتيجة لهذا الجو العام من الانفتاح فقد شهدت الأندلس جواً خصباًمن الحوارات والمناظرات والمجادلات، عمَّقه ما كانت تتمتع فيه الأندلس من حركة فكرية وتنافس شديد بين تيارات فكرية متنازعة، فقد شهدت الأندلس تنازعا بين المالكية والظاهرية، وبين الفلاسفة والفقهاء، وبين الفلاسفة والمتصوفة، وبين الأدباء والنقاد، وبين مدارس النحو وغيرها .

وشكّلت البيئة الأندلسية المنفتحة حيّزًا إنسانيا ممتازًا للحوار والتفاعل بين الأديان السماوية الثلاثة، وأكثر منها فقد شهدت هذه الفسحة العصر الذهبي للثقافة العبرية التي اتخذ شعراؤها وأدباؤها وعلماؤها ومفكروها العربية أداةً للتعبير وللتواصل وللتفكير ودوّنوا بها ما جادت به قرائحهم.

و صار هذا الحوار الديني بين معتنقي الديانات الثلاث من أبرز ملامح الحرية والانفتاح في الأندلس، وهذا الحوار بين الأديان اختاره المسلمون في الأندلس طريقا للتعايش وتكريسا للحياة المشتركة، و شكلت

الحوارات بين علماء الإسلام ورهبان النصارى وأحبار اليهود وسيلة ضرورية للتعرف على الآخر، وتراوحت هذه المحاورات الدينية بين نقاشات اتسمت بالهدوء والرصانة، وبين جدالات طغت عليها روح التعصب ولغة التباغض ورفض الآخر، وبرز في هذا المجال العديد ممن تصدوا للحوار والمناظرة والجدال كابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦) الذي ألَّف رسائل عديدة في التعريف بالمذاهب والنحل أبرزها موسوعته (الفصل في الأهواء والملل والنحل) ورسالته في(الرد على ابن النغريلة اليهودي) ورسالة (اليهودية) وغيرها . وأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد أبي عبيدة الخزرجي الأنصاري القرطبي الفاسي (ت٥٨٢هـ) صاحب كتاب (مقامع هامات الصلبان وروائع رياض الإيمان) الذي ألفه حين كان أسيرا عند الفرنجة في طليطلة، يردُّ فيه على بعض العقائد المسيحية. وبرز من اليهود إسماعيل بن النغريلة اليهودي (ت ٤٤٨هـ) وهو وزير وأديب وشاعر معروف ألَّف العديد من الرسائل والكتب كان منها رسالة يطعن فيها بالقرآن وهي الرسالة التي دفعت ابن حزم للرد عليه في رسالة خاصة ابتدأها بالشكوى من المسلمين الذين أطلقوا العنان لابن النغريلة للطعن في الدين قائلا(اللهم إنا نشكو إليك تشاغل أهل الممالك من أهل ملتنا بدنياهم عن إقامة دينهم، وبعمارة قصور - يتركونها عما قريب - عن عمارة شريعتهم اللازمة لهم في معادهم ودار قرارهم، وبجمع أموال ربما كانت سبباً إلى انقراض أعمارهم وعوناً لأعدائهم عليهم، وعن حياطة ملتهم التي بها عزُّوا في عاجلتهم وبها يرجون الفوز في آجلتهم، حتى استشرف لذلك أهل القلة والذمة، وانطلقت ألسنة أهل الكفر والشرك بما لو حقق النظر أرباب الدنيا لاهتموا بذلك ضعف همنا) [٢٠]، وموسى بن ميمون (ت ٦٠٣هـ) الذي يعدَّ واحداً من أبرز حاخامات اليهود، وعُرف عنه تأثره بالفكر الإسلامي فقد درس على ثلاثة من أبرز علماء المسلمين في عصره، وهم ابن الأفلح، وابن الصائغ، وابن رشد، و عكف – كما يذكر– على دراسة مؤلفات ابن رشد (ت٥٩٥هـ) طيلة ثلاث عشرة سنة، وتجلى أثر ذلك واضحاً في كتابه "دلالة الحائرين". كما كان معجبًا بالفارابي (٣٣٩هـ) ورأى أنَّ كتبه في المنطق هي الأرقى والأفضل. وبرز من المسيحيين رامون مارتي (١٢٣٠ - ١٢٨٤ م) وهو لاهوتي دومينيكي ومبشر اختاره رؤساؤه لدراسة اللغات الشرقية للتمكن من التبشير والردّ على المسلمين، عاش في تونس مدةً وأنشأ فيها مدرسةً لتعليم العربية للمبشرين. ومن أبرز مؤلفاته كتاب (خنجر الإيمان في صدور المسلمين واليهود) حاول فيه أنْ يضع في أيدي زملائه في الطريقة الدومنيكانية سلاحا للدفاع عن العقائد المسيحية - فقد كان من أهداف حركات التبشير معرفة الآخر،

ثقافته ودينه في محاولة للردّ عليها – لاسيَّما اعتراضات اليهود على عقيدة المسيحيين في يسوع وعقيدة التثليث، وللتدليل على نبوة مريم استند إلى الآيات القرآنية المتعلقة بمريم والمسيح، واستشهد بالأحاديث النبوية التي جاءت في صحيحي البخاري ومسلم اللذين كان يحفظهما عن ظهر قلب، وتطرقَ لجدال الفلاسفة المسلمين ولاسيَّما الغزالي في أمور تتعلق بالله والعالم وخلود الروح، واستشهد بصفحاتٍ من كتاب الغزالي تهافت الفلاسفة، واستشهد بما إحتج به على الفلاسفة، ونقل عن رسالة الإشارات لابن سينا (ت ٤٢٧هـ)، وكان كثيراً ما يشير إلى ردّ ابن رشد(ت٥٩٥ هـ) على الغزالي (ت٥٠٥ هـ) حول علم الله بالجزئيات والكليات، .وعُرف عنه أنه أتقنَ العربية بطلاقة كتابةً وقراءة، إلى درجة أنه كتب سورةً مُعارضةً للقرآن ، وقد بقيت هذه المعارضة في مخطوطة كتاب (Vocabulista in Arabic) وألف رسالة (الخلاصة ضد القرآن) وأخرى في الرد على اليهود (خطام اليهود)لكنَّ كليهما مفقود[٢١].

ومن المناظرات التي حصلت بين قساوسة النصارى وعلماء الدين المسلمين مناظرة جرت عبر المراسلة بين كبير رهبان دير كلوني (cluny) في فرنسا هوغ (Hugh) ، وبين الأمير المقتدر بالله من بني هود حاكم سرقسطة(ت ٤٧٥هـ)، وهذا الدير من الأديرة الفرنسية التي من (المعروف باهتمامه بشؤون إسبانيا، وتشجيعه على ضرب المسلمين فيها) [٢٢]، و لا يزال الفرنسيون يحتفون به ويتذكرون موقعه الفكري والسياسي في تشكيل أوروبا الحديثة، واحتُفل بألفيته سنة ١٩١٠م. واكتست رسالة الراهب طابعا تبشيريا خالصا، وتولَّى الردَّ عليها والمناظرة العلامة أبو الوليد الباجي (٤٧٤هـ) بطلب من المقتدر بالله، وهي رسالتان حُفظت نسخهما المخطوطة في مكتبة دير الإسكوريال في ضواحي مدينة مدريد، وتولى بعض المستشرقين إخراجهما للنور دراسة وتحقيقا.

و الراهب"هوف" سليل أسرةٍ عريقة من نبلاء بورغوني، وأحد أكثر الرهبان تأثيرا في أوروبا بسبب نشاطه في توسيع نفوذ الدير فكريا ودينيا، وقد وصل الأمر بهذا الراهب أنَّ الملك هنري الثالث كان يستشيره، وله مكانةٌ وهيبةٌ عند باباوات روما مثل البابا ليون الرابع ونيكولاس الثاني وإيتيين الخامس وجورج السابع وأوربان الثاني مهندس الحملة الصليبية الأولى سنة ١٠٩٥م [٢٣] . وهذا الراهب كان مكلفا بإدارة الدير بين عامي ١٠٤٩م إلى

١١٠٩م وهي سنة وفاته، وهو الراهب السادس من ٥٩ راهبا تعاقبوا على إدارة الدير منذ سنة ٩١٠م ميلادي إلى ١٨٠٠م.

وقد وصل نفوذ هذا الراهب إلى ممالك شمال إسبانيا، فكان محلَّ تقدير عند ملوك القوط لاسيَّما ألفونسو، وقد سافر هذا الراهب إلى الأندلس مرتين، وكان تحت نفوذه نحو أكثر من عشرة آلاف راهب في ثلاثمئة وخمسين ديراً في غرب أوروبا، لذلك كان خطابه للأمير الأندلسي خطاب الندّ للندّ، وجدير بالمنزلة التي عُرفت عنه، وما له من سيطرة ونفوذ على معظم كنائس وأديرة غرب أوروبا . وقد حرص الراهب الفرنسي على استمالة الأمير السرقسطي، في محاولة من مراحل الاستعدادات التي كانت قائمة على قدم وساق لإعلان حرب الاسترداد القوطية الأولى، حيث لم تلبث طُليطلة عاصمةُ بني ذي النون أنْ سقطت بيد الإسبان سنة (٤٧٧هـ/ ١٠٨٤م) بعد حصار خانق، وتحولَ جامعها الكبير إلى كاتدرائية تابعة للكنيسة الكلونية الفرنسية، وقبلها سقطت بربشتر في أقصى الشمال الشرقي للأندلس سنة (٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م).

لقيت هذه المخطوطة عناية واهتمام بعض المستشرقين المعنيين بالدراسات الأندلسية، والمعنيين أيضا بتاريخ العلاقة بين الإسلام والمسيحية، وفي طليعتهم دنلوبDunlop وآلن كتلرAiien Cutlerوتوركي Turki وسالو بارون Baron [٢٤] ثم قام الدكتور محمد عبد الله الشرقاوي بنشر المخطوطة التي اعتمد فيها على مخطوطة في مكتبة الاسكوريال [٢٥] .

أما المحاور الأندلسي فهو أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي(٤٠٣هـ -٤٧٤هـ) [٢٦]، نسبةً إلى باجة، تلقى العلم على عدد كبير من علماء عصره، رحل إلى بلاد المشرق رغبةً في الاستزادة والتحصي. فأقام في الحجاز وأخذ عن علمائها، ثم رحل إلى بغداد حيث أقام فيها ثلاثة أعوام سمع الحديث فيها وتلقى الفقه من خيرة فقهائها، ثم دخل بعد ذلك الشام فسمع وتلقى عن علمائها ومحدثيها، وانتقل إلى الموصل التي أقام فيها سنةً حاز فيها علماً غزيراً ولاسيَّما من الشيخ السمناني صاحب علم الأصول (ت ٤٤٤هـ)، ودخل مصرو سمع من شيوخها، وقد بلغ مقامه في بلاد المشرق نحواً من ثلاثة عشر عاما، وحين عاد إلى الأندلس تولى القضاء في مواضع من الأندلس كقضاء أريولة، ودارت بينه وبين ابن حزم مناظرات طويلة ومجادلات قوية سنة ٤٣٩هـ بحضرة الوالي أبي العباس

أحمد بن رشيق الكاتب (ت٤٥٦هـ)، وتحت رعايته، جرت بينهما مناظرة في موضوعات متفرِّقة، تصب في مسألة نفي القياس وإبطال الرأي وتعليل الأحكام وما يترتب عن هذه القضايا من فروع فقهية، وكان من نتائج هذه المناظرة مغادرة ابن حزم لميورقة، وإقدام المعتضد بن عباد(ت٤٦١هـ) على إحراق كتبه بإشبيلية. كانت للمناظرات العلمية التي أجراها أبو الوليد الباجي بالأندلس، وظهور تآليفه الأصولية والفقهية، وانتشار علمه وذيوع صيته، وما يتصف به من تقوى وورع، وما يتميَّز به من صفات خَلقية في هيئته وسمته ووقاره، الأثر البالغ في نفوس الناس، وباختصار فالباجي (عقلٌ نافذٌ شديد القلق، دائمُ البحث عن الحقيقة الموضوعية) [٢٧] كما كان تكوينه العلمي والأدبي محلَّ ثقتهم، الأمر الذي فسح للحكَّام مجالًا ـ بعد بروز نجمه ـ أنْ يتصلوا به ويتقربوا إليه ويسعون لصحبته.

فنحن هنا في هذا البحث بإزاء طرفين متناظرين لهما الثقل الكبير في مجتمعاتهم، ويمتلكان من الثقافة والمكانة الاجتماعية ما يؤهلهما ليكونا على قدر واحد من الأهمية.

البنيةُ الحجاجيةُ للمناظرة:

هذه المناظرة تدخل ضمن المناظراتِ الكلامية، العقائديةِ المؤطرةِ بخلفياتٍ إيديولوجية، وهي فعاليةٌ حواريةٌ تعتمد الحِجاج في طرح القضايا الخلافية، ولابدَّ في كلِّ مناظرةٍ من تحقق شروطٍ منهجية يحددها المشاركون في المناظرة، فلكلِ مناظرةٍ طبيعتها ومنهجيتها، وقد وضع أبو الوليد الباجي مجموعةَ شروطٍ وقوانين يرى أنه لابدَّ من توفرها حتى تستقيم المناظرة، وتُحقق الفائدة المرجوة منها، وأبرز هذه الشروط أنْ يتحلى المجادل بتقوى الله، وأنْ يكون قصده من المناظرة كشفُ الحقّ، ولا يقصدُ من وراء المناظرة المباهاة والمغالاة، ويرى الباجي أنه لابدَّ للمُناظِرِ أنْ يتوقَّر، ولا يشغف بكلامه، ولا يعجب بجداله، وعليه أنْ يُحسن الاستماع إلى كلام خصمه، وعليه ألَّا يتكلم فيما لا يعلمه [٢٨] . وتأسست هذه المناظرة على رسائل متبادلة بين الراهب "هوف " وحاكم سرقسطة الذي أناب عنه القاضي الباجي، ويبدو أنَّ الراهب كان هو المبادر بإرسال الرسالة الأولى وفتح باب المناظرة ودعوة المقتدر حاكم سرقسطة، وكان دافعها تبشيرياً بحتاً (فاعتناق المقتدر بالله للديانة النصرانية قد يكون سبيلاً إلى تنصير

مملكة سرقسطة وانضمامها إلى مجموعة الدول النصرانية في اسبانيا، فتصبح بذلك بوابة النصرانية إلى بقية المدن الإسلامية في الأندلس)[٢٩] .

وهنالك في المناظرة طرفان يشكلان أساس البنية الحوارية فيها: الطرف الأول هو المرسِل والطرف الثاني هو المستقبِل، والطرف المُرسِل في المناظرة هو الراهب الذي ابتدأ رسالته بالعبارة(إلى الصديق الحبيب الذي نؤمله أنْ يكون خليلاً مُدانيا، المقتدر بالله على هذه الدنيا، الملك الشريف، من الراهب أحقر الرهبان، الراغب في الإنابة والايمان بالمسيح يسوع ابن الله سيدنا) [٣٠] ولو تأملنا جيدا هذا التقديم لوجدناه يحمل معنىً استباقياً خفياً حاول فيه حسم القضية الرئيسة في المناظرة وهو الإيمان بألوهية المسيح، أما عبارة (أحقر الرهبان) الموحية بالتواضع واحتقار الذات فهي عبارة تردُ كثيراً في خطابات الصوفية بشقيها الإسلامي والمسيحي.

ابتدأ القاضي رسالته بجملة فعلية (تصفحتُ ـ أيها الراهب ـ الكتاب الوارد من قبلك، وما منَّتَ به من مودتك، وأظهرته نصيحتك، وأبديته من طويتك، فقبلنا مودتك لما بلغنا من مكانتك عند أهل ملتك، واتصل بنا من جميل ارادتك) [٣١] وتوظيفُ الفعل الماضي وتكراره في هذه الرسالة بهذا التسارع يعبر عن احتدام الصراع وكم الحركة المتدفق، فالفعلُ يضمُّ عنصري الزمن والحدث، والأفعال الماضية لها وظائف كثيرة تتعلق بالمعاني التي تتضمنها من أبرزها الحركة، والانتقال، والتغيير، والسرعة، والتبدلُّ، والوصف المتحرك، والحيوية.

واختيار القاضي لهذه الأفعال لم يكن اختيارا اعتباطيا (فإنَّ المبدعين والشعراء يوظفون كلماتٍ وتعابير وأسماء أعلام لها مقصدية مباشرة وغير مباشرة، قد تُدرك بطريقة ظاهرة، أو تُفهم بالتضمين والتلميح) [٣٢] وبعد هذه المقدمة التي امتازت بالسرعة والحركية ينتقل القاضي إلى تبيان حجج خصمه لإنَّ الحجاج يُبنى على فرضية أو قضية خلافية يعرض فيها المتكلم دعواه مدعومةً بالتبريراتِ عبر سلسلةٍ من الأقوال المترابطة ترابطاً منطقياً، قاصداً إقناع الآخر بصدق دعواهُ، والتأثير في موقفه أو سلوكه، تجاه تلك القضية[٣٣] . فالمحاججة قائمة على توجيه الخطاب إلى الآخر بهدف الإقناع، وبدايةُ الخطاب الحجاجي للقاضي كانت بعرض حجج الطرف الخصم ومن ثم نقضها بأسلوبه وأدلته يقول القاضي الباجي(وإنا لنرأ بمثلك ونرفع قدرك عما استفتحت به كتابك، من أنَّ عيسى عليه السلام ابن الله تعالى، بل هو بشرٌ مخلوق وعبد مربوب، لا يعدو عن دلائل الحدوث من الحركة والسكون،

والزوال والانتقال، والتغير من حال إلى حال، وأكل الطعام، والموت الذي كُتب على جميع الأنام، مما لا يصح على إله قديم)[٣٤] وتكتسب العملية التّخاطبية حجاجيتها من الأحوال المصاحبة للخطاب فالمتكلّم أثناء تخاطبه ينقل تصوراته ومدركاته، إلى المستمع قاصداً بذلك إقناعه أو تغيير بعض قناعاته، ولاسيَّما ما يظهر فيها من اختلافٍ بينهما، فيستعمل خطابا حجاجيا لتلك الغاية. وتُحددُ العلاقة الحجاجية بين المتكلّم والمستمع حول فكرة ما، انطلاقاً من المرجعيات التي يعتمدها كلّ واحد منهما، ومن معرفة الطرفين لبعضهما، ومعرفتهما بظروف المقام وإحاطتهما بالموضوع.

فالقاضي افتتح خطابه الحجاجي بأدلةٍ منطقيةٍ عقليةٍ يراها من ضمن البديهيات والمسلمات، فالمناظرات الحجاجية تنطلق من البديهي المعروف الذي لا خلاف فيه بين المتناظرين ، ثم تُبنى على أساسه دعامات مقاصد المتكلم المحاجج بالرغم من أنَّ هذه الأدلة التي يقدمها المُحاجج لا يشترط فيها أنْ تكون حاسمة.

حجاجية الإحالة إلى الضمائر:

نجح المتناظران في إيصال رسالتيهما، لكنهما لم يَغفلا الأدوات الفنية التي يجب أنْ تكون حاضرةً في أي نص أدبي، والمناظرات كما هو معروف تهدف إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والبحث والتحليل، وتعتمد بشكلٍ أساسي على الحجج والبراهين باستخدام المنطق والأدلة، وإيصالها بلغة خطابية مُعززةً بثقة المتناظرين بنفسيهما بما تحمله من مؤهلات معرفية متراكمة، لقد أسس المتناظران في مناظرتهما لعملٍ حجاجي تفاعلي تواصلي وتداولي حَضرت فيه الأركان الثلاثة: المُرسِل، والمُرسَل إليه، والرسالة، واعتمد على مجموعة من الآليات والوسائل الحجاجية التي تُحقق للخطاب نتاجه التفاعلي التواصلي التأثيري .

نلحظ في رسالة الراهب كثرة استعماله للضمير " نا" بصيغة الجمع للدلالة على المفرد- نفسه- كما في قوله (لما انتهى إلينا- أيها الأمير العزيز- أمرك الرفيع في الدنيا، وبصيرتك في تبين أحوالها المتغيرة، رأينا أنْ نُراسلك وندعوك لتؤثر الملك الدائم على الملك الزائل، وإنك رأيتَ كتابنا إليك الذي راجعتَ عليه مراجعةً نبيلة على حسب نظر أهل الدنيا، ولم تكن بحسب مطلوبنا من المراجعة...) [٣٥] والحديث بضمير الجمع قد يأتي لإشراك الآخرين

في كلامٍ قد يكون تكلَّم به وحده، أو إشراكهم بفكرة قد لا يؤمن بها سواه، وقد يوحي بالتعاطف مع المخاطب أو المستمع تخفيفًا لثقل الكلام عن النفس، وقد يكون من باب الرغبة في إشراك السامعين رأيه، عوضاً عن فرضه عليهم، و استخدام ضمير الجمع (نا، نحن) للدلالة على المتكلم وفيه دلالةٌ على تعظيم المتكلم نفسه، وهو الغالب على هذا الاستخدام للضمير في القرآن حيث وردت في قوله تعالى((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)) (القدر١،) وقوله تعالى ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))(الحجر،٩) وقوله تعالى((إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ)) (يس ،١٢) ويبدو أنَّ أغلب الأعمال التي تشترك فيها الملائكة يُعبّر القرآن عنها بصيغة ضمير المتكلمين "نا" و"نحن" وهنالك رأي آخر يشير إلى أنَّ هذا الاستخدام يشير إلى التعظيم فقط[٣٦].

واختيار ضمير بعينه في وسيلة التواصل يحدد تنظيم الخطاب الذي يحيل إلى مجموعة من الدلالات الخاصة وهي تؤدي دورا بارزاً في التواصل (باعتبار أنها تجعل المرجع تناوباً بين الكاتب والقارئ والشخص، وتتناسب مع الوظائف الثلاثة: الوظيفة المرجعية والانفعالية والادراكية) [٣٧] واستخدام الراهب لهذا الضمير بهذه الكثرة وفي مطلع الرسالة يشير إلى محاولة الذات الاستقواء بنفسها في مقابل الآخر متكئا في ذلك إلى سيرةٍ شخصيةٍ تمنحه قدراً كبيراً من الاعتداد بالذات، ويشير هذا الضمير إلى فاعلية " الأنا " وحضورها القوي في الخطاب التواصلي في إطار التنافس مع "الآخر". ويرى باحث في التاريخ الرسالة تُشيرُ إلى أسلوبه الاستعلائي في مخاطبة الأمير حين استخدم الضمير "أنا" لأنه (صاحب مكانةٍ وهيبة تمنحانه حق استخدامه، وتمنحانه استحقاقاً آخر يحمله على الجرأة في الخطاب حدَّ الوقاحة، معلناً هدفه في الخطاب منذ البداية دون خوف أو وجل، والتشكيك في الدين الإسلامي ، والطعن في نبوة محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم، فقد جاء خطابه جريئا واستعلائياً رغم ما أظهره من مودة ونصح للأمير) [٣٨] فجرأته في دعوة حاكم مسلم إلى النصرانية تأتت من شعوره بأنه لديه من الهيبة والمكانة الاجتماعية والدينية والسياسية، وأنَّ له النفوذ القوي الذي يؤهله لتوجيه وإصدار الأوامر للقيادات السياسية والعسكرية العليا .

و" الأنا" من المفاهيم التي تتشكَّل بها شخصية الإنسان، وهو من العوامل المؤثرة في السلوك الاجتماعي للإنسان وتعبّرُ بشكلٍ وثيق عن توجهاته الفكرية، وهي المسؤولة عن شعور المرء بهُويته واستمراريته، وهذا يعني أنّ حضور " الأنا" بشكل فاعل ومؤثرهو تمثلٌ " للذات " وهُوّيتها، وأنّها المسؤولة عن تشكّلِ أبرز عناصر(الهوّية) حين يتحقق الاحتكاك بالمحيط الخارجي، و " الأنا" هي مركز الشخصية ونموها ، ويَنظرُ "الأنا" إلى نفسه على أنه الأصوب والأفضل، و الآخر هو الخاطئ و الأسوأ، والعلاقات الإنسانية القائمة بطبيعتها على أساس التغاير لا التمازج تشكل أساساً لنظرية عدائية ضدّية بين "الأنا و الآخر " . وهذه الانطلاقة القوية لـ"الأنا " في مطلع الرسالة شكَّلتْ بؤرةَ الصراع بين" الأنا و الآخر " الذي يرتد إلى تاريخ عميق من الصراع بين المسلمين والفرنجة . وقضيةُ الشعورِ بالانتماء أو الهُوية لا يُمكن لها أنْ تُحسم في اتجاهٍ بمعزل عن الآخر، فالهُوية صيرورةٌ زمنيةٌ تتجاوز نفسها باستمرارٍ مع احتفاظها بعناصرها الأساسية، وهي تعني أيضاً الالتقاء بين الاستمرارية والقطيعة.

وتختلف علاقة "الأنا " بـ "الآخر "وتأخذ أشكالاً متعددة حسب زاوية الرؤية التي يرى بها المتكلم "الأنا" الآخر، و مدى شعوره بموقع الآخر من حيث الهيمنة والتسلط ووضعية التفوق التي يُكنُّها مؤسس الخطاب التواصلي، وهي وضعية تستشعر فيها "الأنا" الإحساس بالتفوق، فترى كل ما يدور في دائرتها هو الأفضل والأعظم والأنقى، وبالتالي تضع الـ" الآخر" في موضع الأقل والدونية، ويصير الآخر في هذه الحالة، نداً يتوجب محاربته والنيل منه، أو متآمراً يحاول أنْ يهدم بنيانه ، وينالُ من هويته الثقافية. وهذا ناجمٌ عن مركزيةٍ منغلقةٍ على الذات أنتجتْ بُنية فكريةً أقصت الآخر، وبسبب هذه النظرة العدائية تنتقل العلاقة بينهما من مرحلة التعايش والسلام إلى مرحلة العدوان والصراع الجدلي .

وبقدر ما يبدو الصراع والتنافس قائماً بين طرفي "الأنا و الأخر" فإنَّ ذلك سينعكس بشكل أو بآخر على شكل المناظرة وتشكيلها الفني والفكري، من خلال الأفكار التي يتم طرحها في المناظرة، فالراهبُ لديه الرغبة في تحويل الصراع مع الآخر من صراعٍ مُسلح إلى صراعٍ فكري، من صراعٍ يعتمد القوةَ إلى صراعٍ يعتمد المنطق، ولذا كان لجوؤه إلى أسلوب المناظرة وتبادل الرسائل، وتحويلُ الصراع ليكون صراعا فكرياً يستند إلى الخلفية التبشيرية

العميقة للكنيسة التي تعتبر الكرازة بالمسيح من أولى واجباتها، ويبدو أنَّ الكنيسة في الأندلس كان لها نشاطٌ تبشيري قوي آنذاك مستفيدة من روح التسامح التي عومل بها أهل الكتاب[٣٩]. وكان أسلوب تبادل الرسائل إقرارا من الطرفين بوجود الآخر، وقد أدرك كلا الطرفين المتناظرين أنَّ نفي " الآخر " هو في حقيقته نفيٌ " للذات " في الوقت نفسه، لأنّ الآخر مكمّلٌ "للذات"، ومن يختزل " الآخر " يختزل ذاته، ذلك أنّ الذات المتعدّدة تتطلّب وجود آخر متعدّد. لكنَّ الراهب بقي يرى في الآخر معقلا للخطأ يتوجب هدمه عبر النصيحة الهادئة، فهم لم ينطلق في مناظرته من إمكانية أنْ يُقدم تراجعات للآخر بل انطلق من رؤية استعلائية يرى في الآخر ضالاً يجب هدايته .

والضمائرُ في المناظرة تُحيلُ إلى ذوات المُتناظرينِ: الراهب/ الملك، القاضي ، ونتيجة لذلك توطَّدت علاقاتٌ تركيبيةٌ بين الضمائر و(إحالة الضمير في المناظرة على طرفين يؤشر على العلاقة التخاطبية فيها، فالمتحاوران يتقاسمان ملكيةَ الكلام، ففي المناظرة لا تكون " الأنا" وحدها مصدر ومنبع القول، بل لابدَّ من مستمع للخروج من المونولوجية، ويجب ألا يقف المستمعُ عند حدود الانفعال تتوجه إليه "الأنا" أو تستمع إليه، بل لابدَّ منه كمساعدٍ مسؤولٍ في بناء الخطاب المتبادل ، وتحفيز الاجتهاد لإقامة حجج الموقف المعروض) [٤٠].

حجاجية التكرار:

يبقى الهدفُ الأساس من أيَّة عملية تواصلية (خلق التواصل بين المتخاطبين بقصد إحداث نمو في معلوماتها المضمرة فيما بينهما أو المعلنة، وهو ما لا يتم إلا بوجود قدرة تواصلية بينهما) [٤١] وبالرغم من أنَّ المناظرة تتأسس عبر اعتمادها المكثف على السؤال والجواب، إلا أنَّ الأمر في هذه المناظرة لم يكن واضحاً جداً في هذه المناظرة التي اعتمدت التواصل عبر الرسائل المتبادلة، لكنَّ هذه العلاقة التبادلية حققت اختراقاً لطرفي المناظرة : المُرسِل والمُرسَل إليه.

والخطاب في رسالتي الراهب والقاضي خطاب إيصالي لا يخلو من اعتمادِ أسلوبٍ بلاغي للتأثير في المتلقي، وعلاقةَ الأسلوب بالحجاج إشكالٌ عُني به القُدَامى قبل المُحدَثين، وشغلَ الدراساتِ المعاصرة ولاسيَّما البلاغة الجديدة التي أسَّس لها "بيرلمان" وغيره حين ربَطوا بلاغةَ الحجاج بثنائية الحُجَّة والأسلوب ضمن السياق

التواصلي، فالنصُّ الحِجاجي عنده محكومٌ بالأسلوب، وهو الذي يمنح النصَّ طاقته الجمالية التي تُشكلُ مع الحجج التي يقدمها طرفا المناظرة والعلاقات التي تربط أجزاء الخطاب .فالفكرة لكي تكون مقنعةً تحتاج إلى جمالٍ يمنحها رونقا، والمعنى يكون جميلاً فتزداد قدرتُه على الفعل في المتلقي متى كان مقنعًا[٤٢].

ومن الأساليب البلاغية التي وجدت لها مكانةً في مناظرة الراهب والقاضي أسلوبُ التكرار الذي يحتل مكانةً خاصة في دراسات الحجاج، كونه أسلوبٌ يسعى المتناظران من خلاله إلى عرض الخطاب وفق منهجٍ حجاجي لإظهار حضور الفكرة المقصودة وإيصالها والسعي إلى جعلها مؤثرة وفاعلة، ونجد المتناظرين يعنيان بها لأنها تعطي دلالةً نفسية لمتلقي النص، ومن خلالها يستطيع تحليل نفسية الكاتب ، ويضع بين يديه مفاتيحَ الفكرةِ المهمينة في فكر المناظر. ومن أدوات الإقناع في الخطاب الحجاجي (الإجراءات الأدبية واللسانية التي يعتمدها المخاطب لتعزيز تواصله مع المتلقي، ليحققَ التأثيرَ والاستمالة، كانتقاءِ المفرداتِ الموحية، والتراكيبِ البسيطة الواضحة، لإثارة المشاعر والانفعالات، وكذلك اعتمادُ أسلوبِ التكرار الذي يؤدي إلى زيادة حضور الموضوع في الذهن، والمحاكاة الصوتية التي تستحضر الأشياء، واللجوء إلى الإيحاء والتضمين والتلميح) [٤٣].

وفي رسالة الراهب نجده يكرر ذكر الشيطان وأنه يقف وراء الضلالة ويدعو الى مخالفته باتباع الكنيسة يقول:(وأنَّ الشيطان اللعين الذي اعترض أهل هذه الدنيا للموت بجسده لآدم، حاول تغيير هذه الملّة المُقدسة بعد إقبال الحواريين الذين هدوا أهل الأرض) ويقول: (والسلام عليك – أيها الحبيب – من سيدنا المسيح الذي أذهب الموت وقهر الشيطان) [٤٤] . بينما كرَّر القاضي ردّه على نقض العقيدة المسيحية أنَّ المسيحَ ابنُ الله وعقيدة الفداء يقول(وإنا لنربأ بمثلك ونرفع قدرك عما استفتحت به كتابك من أنَّ عيسى – عليه السلام – ابنُ الله) ويقول : (.. ولوجاز أنْ يُدعى إلى عيسى – عليه السلام – بشيء مما ظهر على يديه من إحياء ميت، وإبراء أكمه وأبرص بأنه ابن الله –تعالى- لجاز أنْ يدعى ذلك لإبراهيم...) [٤٥] .

والتكرارُ من الأدوات البلاغية التي تُعين الكاتب على تشكيل مواقفه وتشخيص تصويره، ولا ننسى أنَّ المتناظرين لم يكررا معانيهما لمجرد الحشو، لكنهما حاولا إبراز أهمية ما يكرارنه مع اهتمامهما بما يعدانه لتجديد العلاقات وإثراء الدلالات. (والتكرار ظاهرةٌ أسلوبيةٌ، و تقنيةٌ لغويةٌ متأصلةٌ في نسيج الخطاب وبُناه ولها دورٌ

في سبك الخطاب وتماسكه، بمقاصد الخطاب، و تعدُّ في الدارسات البلاغية القديمة و الحديثة من طرق التأثير و الإقناع، بل قد تتجاوز وظيفة الإخبار والإبلاغ و التأثير إلى الدفع نحو تنفيذ الفعل و تغيير السلوك، و هي الغاية القصوى من الحجاج، و إنْ شئتَ فقل الرتبة العليا فيه، وهذا الكلام ينصُّ على أنَّ للتكرار وظيفتين: إحداهما تتمثل في الربط، أي: الجمع بين الكلامين، وثانيتهما الوظيفة التداولية المتمثلة في لفت انتباه المستمعين إلى أنَّ الرسالة أو الكلام الملقى ذو أهمية بمكان لا يمكن إغفالها)[٤٦] .

استمدَّ القاضي قوته في مواجهة خصمه من غزارة علمه ومكانته العلمية المرموقة في الأندلس (وقدرته على المحاججة والمناظرة، مستعينا بعلومه الشرعية والدينية، التي تمنحُ العقلَ البشري القدرة على التفكير والتأمل، وقبول المعقول، ورفض التكهن والخزعبلات التي يأتون بها، فضلاً عن قناعته بدعوته من جهة، فهي واجب عليه في مثل هذه الظروف، وأنه يتحدث بلسان الامير من جهة ثانية) [٤٧] .

كانت غايةُ القاضي الباجي في ردّه على رسالةِ الراهب إيصال الفكرة فجاءت واضحةَ التعبير، كثيرةَ التفاصيل، سلسةَ المعاني، مُحررةً من مظاهر الصنعة البديعية والزخرف اللفظي بالرغم مما عُرف عن القاضب الباجي من فصاحةٍ وبلاغةٍ وقدراتٍ لغويةٍ تكونت من دراساته المعمقة للغة وللأدب، ويبدو أنَّ القاضي كان في اختياره لهذه اللغة السهلة السلسة يؤدي وظيفة رئيسة من وظائف الأدب والتي تكمن في اختزال المعارف وإعادة صيرورتها بقوالب جديدة لتكون سريعة التأثير، والفعالية الحجاجية باعتبارها فعالية خطابية(لا تظهر ولا تتجسم لغوياً إلا بمهارات أسلوبية وتأثيرات بلاغية، فهذه العوامل تخضع للشروط الإبداعية والابتكارية باعتبارها متطلبات جمالية وألبسة يتلبسها مسار الحجاجِ وعلاقاته الداخلية) [٤٨] ، أي أنه يعول كثيراً على وظيفته الجمالية التي تمنحه إمكانية الانفلات والتحرر من القيود(والأدبُ في طبيعة الحال لا يُحقق فعاليته إلاّ إذا أدى وظيفةُ، ولذلك يبقى أهم ما يميز الأدب ويمنحه خصوصيته هو وظيفته المهيمنة أي وظيفته الجمالية) [٤٩] وبالرغم من أنَّ المناظرة ذات طابعٍ فكري بحت فإنَّ شخصية المتناظرين الأدبية طغت عليها وبرزت بين ثنايا الرسالتين المتبادلتين، وظهر على المتناظرين قدرتهما على إيجاد وسيلةٍ تمكنهما من تجاوز المرجعية الفكرية الطاغية في تكوينهما ببناءٍ أدبي متماسك يجمع بين روحِ الأدبِ وبين فاعلية التنافس الفكري، ومسارُ الأدب يختلف عن التاريخ والفلسفة مثلاً ، فهو يأخذ

ويحوِّلُ وفق المنحى الذي يسلكه هذا النص أو ذاك، وعليه فالأدب (عمليةٌ إبداعيةٌ تخييلية نسبيةٌ لا تخضعُ لمنطقٍ، وفرادتها في تجاوز القياسات والاستدلالات والحتميات) [٥٠] ومع أنَّ الحجاجَ البلاغي تخطَّى مجالاتِ الخَطابة والرّسالة والمناظرة وغيرها من الفعاليات الأدبية فإنه وجد مكانته المنهجية في مجالات عدة وبقي محتفظاً بخصائصه الأصلية وهي (كسب تأييد المتلقي في شأن قضيةٍ أو فعلٍ مرغوبٍ فيه من جهة ثم إقناع ذلك المتلقي عن طريق إشباع مشاعره وفكره معا حتى يتقبل ويوافق على القضية أو الفعل) [٥١] .

واستعمل الراهب أسلوب التوكيد بـ "إنَّ" أكثر من مرة كقوله (...وإنَّ الشيطان اللعين الذي عرض أهل هذه الدنيا للموت بجسده لآدم ...) [٥٢] وأسلوب التوكيد عموما يأتي لرد إنكار المخاطب، وهي محاولة لمنح الحجاج قوة ومتانة ، وتقوم بوظيفة حجاجية لعرض المسائل المتنازع عليها إلى المُحاجج ومحاولة فرضها عليه وهي تعين الراهب (لينهض بوظيفة حجاجية، تتمثل في تقديم هذه المسائل، وفرض حقيقتها عليه، باعتبارها مسلمات ومقتضيات لا تقبل مبدئيا النقاش) [٥٣] .

ومن الواضح أنَّ كلا المتناظرينِ كانا يمتلكان مواطنَ قوةٍ خاصةٍ للغتهما وأسلوبهما الحواري لكنهما يشتركان في وضوح الأسلوب وسلاسته. وقد لا يكون النصُّ حافلاً بالفنون البلاغية التي قد يستغلق فهم مراميها وتحيلُ القارئ إلى سلسلةٍ متشابكةٍ من القراءاتِ والتأويلات، فنصُّ المناظرة يعتمدُ لغةً واضحةً تعتمد اختيار المفردة التي تصل بأسرع وقت إلى فهم المتلقي نظراً لأنّ هدف المتناظرين كان تقديم الفكرة وإيصالها واضحة، ونحن لا نذهب إلى ما ذكرته إحدى الباحثات الفضليات من أنَّ الأندلسيين (أكثروا في مناظراتهم من البيان والبديع، وأجادوا في استعمالها) [٥٤] وهذا الحكم يكون مقبولا في المناظرات الأدبية الخيالية التي أجراها الأدباء بين المدن، وبين الزهور، وغيرها من المناظرات الأدبية، لكنَّ أمر المناظرات الفكرية لا يستدعي الإكثار من البيان والبديع بل قد يكون سبباً في تعقيد الفكرة وغموضها وهو ما ينافي الغاية الرئيسة من غايات هذا النوع من المناظرات.

وهذا التكرار للمعاني المطروحة في المناظرة يدعم رأي كل طرف، وله أهميته في الدراسات الحجاجية بوصفه وسيلةً يرمي المتحاججون من خلالها إبراز قوة حضور الفكرة المقصود إيصالها والتأثير بها، ونجد المتناظرين يعنيان بها أكثر من عنايتهما بغيرها من الظواهر البلاغية.

الروابط الحجاجية:

من الآليات الحجاجية التي أجاد المتناظران استخدامها الروابط الحجاجية، والرابط هو (كلٌّ لفظٍ يُمَكِن من ربط قضيتين أو جملتين أو أكثر، لتكوين قضايا وجمل مركبة)[٥٥] . وهي عند باحثين آخرين(المورفيم الذي يربط بين فعلين لغويين اثنين، ولذلك فإنه يعدُّ موصلاً تداولياً، مثال: هذا الحفلُ ناجحٌ، على كلّ حال، فالمادة الغنائية ممتعة)[٥٦] وارتبط مفهوم الروابط الحجاجية في الدراسات بالمباحث النحوية والدلالية متجاوزين وظيفتها الحجاجية والتداولية، وعدَّ بعض الدارسين (أنّ دورها لا يتجاوز الربط بين الجمل والقضايا، أما بعدها الحجاجي والتداولي فقد برز مع ديكرو في إطار صياغته للتداولية المدمجة، وهي النظرية التداولية التي تشكل جزءاً من النظرية الدلالية)[٥٧] ،هذا الجانبُ مرتبطٌ مباشرةً بحجاجيةِ النصّ بإحداثه الانسجامَ داخلَ النصّ الذي يتطلبه تشكيل الخطاب، والنجاح باستمالة المتلقي والتأثير عليه.

و ميّز أبو بكر العزاوي بين الروابط الحجاجية والعوامل الحجاجية (فالروابط الحجاجية تربط بين قولين أو بين حجتين على الأصلح – أو أكثر– وتسندُ لكلّ قول دوراً مُحدداً داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة)[٥٨] . والروابطُ اللغوية لها دورٌ مهمٌ في انسجام الخطاب وتماسكه لأنها تعمل على الربط بين القيمة الحجاجية للقول وما ينتجه هذا القول.

ومن الروابط الحجاجية التي استعملها الراهب والقاضي أدواتُ النفي فالراهبُ استعمل الأداة " لَمَّا" التي تأتي عند أهل اللغة على شكلين:الأول: أنه حرف نفي يمتد إلى زمن المتكلم ويجزم الفعل المضارع ويقلب زمنه من المضارع إلى الماضي ، وليس هو الوجه المعني هنا في رسالة الراهب، بل الوجه الثاني: حين يكون ظرف زمان غير جازم بمعنى "حين"، ويدخل على الفعلِ الماضي، ويقتضي جواباً يكون فعلاً ماضياً، أو جملة اسمية مقترنة بـ "إذاْ" الفجائية، وتقتضي جملة جواب غير مجزومة التي هي في قول الراهب(رأينا أنْ نراسلك وندعوك..) .

وتكرر النفي بأدواته المعروفة في رسالة الراهب " لم ، لا ، ليس، لم " كقوله (وإنْ لم يظهر لك – أيها الحبيب– مراجعاتنا بجوابك على ما تضمنه كتابك...، ونسأل الله الذي له القدرة والعظمة الذي من أجله خلق

كل شيء ومن دونه لم يخلق شيئا...وتقررت عندنا إجابتك إلى ما ندعوك إليه من قبول كلمة النجاة الدائمة التي نعرضها عليك لم نتوقف على الالتحاق بك..) [٥٩]. وورد النفي أيضا في رسالة القاضي الباجي في ردّه على رسالة الراهب (..بل هو بشرٌ مخلوق وعبد مربوب لا يعدو عن دلائل الحدوث ....فإذا لم يكن آدم إلهاً وهو الأب الأول هو مخلوق، فعيسى أولى ألا يكون إلهاً...وقد رأينا في كتبك مما خالفت فيه جميع أهل ملتك، فإنه ليس في فرق النصارى من يقول: إنَّ المسيح لا ينبغي الإيمان بأحد سواه، بل هو الإيمان بالأب عندكم واجب، والأب لم يتحد بالناسوت عندكم ، وإنما اتحد به الابن...) [٦٠] وأدوات النفي التي ترد في الخطاب الأدبي من العوامل الحجاجية التي (يصدقُ عليها قول قول "ديكرو" بأنها مورفيمات توجه القول والمتلقي في آن واحد إذ يحقق بها المتكلم وظيفة اللغة الحجاجية المتمثلة في إذعان المتلقي وتسليمه عبر توجيهه بالملفوظ إلى النتيجة) [٦١] والنفي قاسمٌ مشتركٌ بين النحاةِ والبلاغيين والأصوليين والمناطقة، وما يهمنا في النفي قيمته الحجاجية حين (يحقق به الباثُّ وظيفة اللغة المتمثلة في إذعان المتقبل، وتسليمه عبر توجيهه بالملفوظ إلى النتيجة)[٦٢] . وفعالية النفي الحجاجية لا يمكن تحقيقها إلا بعد إدراك النتيجة التي يريد المتحاججون إيصالها (والنفي فيما نرى تلفظٌ على تلفظ ، فهو توجيهٌ على توجيه، لذلك بمجرد إدماج عامل النفي تتحدد النتيجة "ن" وبسرعة ولا يجد المتلقي حرجاً أو كدَّ ذهنٍ في إدراك المفهوم، بل إنَّ عامل النفي كمفهومٍ علاوةً على وظيفته التوجيهية في الخطاب الحجاجي فإنَّ له قيمةً مضافة، وهي على حدّ عبارة ديكرو " إنه ضروري لوصف البنيةِ الدلالية العميقة للملفوظ الذي يبدو غير منفي) [٦٣] ، والنفيُّ قد يأتي في مفهومِ مخالفةٍ ليس ضمن سياق الإنكار والتكذيب والتقريع والتبكيت بل يأتي ضمن (ذلك المفهوم الذي تؤدي إليه بُنية النفي من قبيل الأحكام المستفادة على وجه الاستلزام من الكلام المنفي المقيَّد بصفة أو فيما معناها) [٦٤] .

واستخدم الراهب أيضا أسلوب النداء وكرره أكثر من مرة (أيها الملك الشريف، أيها الحبيب..) واستخدمه القاضي الباجي كما في قوله:(تصفحت أيها الراهب.. ولا يغرنَّك أيها الراهب حظوتك عند أهل ملتك)[٦٥] وينبغي التمييز بين المنادى (كونه فعلا لغويا، وبين المنادى بعدِه وظيفةً، فالوظيفةُ التداوليةُ مرتبطةٌ بالمقام، على نحو ارتباط وظيفة المبتدأ والذيل) [٦٦]. وأسلوب النداء في الخطاب له فعله الحجاجي لأنه (يوحي بوجود تخاطب في النص) [٦٧] ويأتي أسلوب النداء –غالبا – مصاحبا لأساليب أخرى كالاستفهام والأمر والنهي، ولا يأتي

أسلوب النداء في الخطاب إلاّ للإشارة أو التنبيه على أمر هام، وهنا تتحقق قدراته الحجاجية التأثيرية ،لأنَّ هدف الخطاب إقناع المخاطب والتأثير في قناعاته بوسائل لغوية وعقلية وبلاغية.

وأدَّت أدوات الربط الحجاجي التي استخدمت في المناظرة وظيفتها الحجاجية حين تحققَ الاتصالُ بين الطرفين المتحاججين من خلالها، وساعدت على فهم الخطاب وإيصاله، وزادت من الطاقة الحجاجية، وعملت على توجيه المخاطب، ومن هذه الروابط أدوات العطف التي تؤدي وظيفةً حجاجيةً في تقويةِ الحجَّة وجعلها (غير متساويةٍ قوةً وضعفاً، تأثيراً وإقناعاً، وبالتالي يكون المحرك الحجاجي هو المحرك للعلائق الحجاجية داخل الملفوظ في ذاته، وداخل القسم الحجاجي، حتى ينزل الملفوظ في درجته الحقيقية من السلم الحجاجي فيكون اقرب تحقيقاً للمفهوم والنتيجة) [٦٨] وتعدُّ حروف العطف الواردة في الخطاب أدوات ربط حجاجية كحرف " الواو" التي تفيد عند النحاة مطلق الجمع، لكنها أيضا تفيد الربط بين طرفين متغايرين وتؤدي تبعا لذلك وظائفَ حجاجية هي الجمع بين الحجج، وربط المعاني ورصفها، وزيادة تماسك الحجج وتقويتها وربطها بعضها ببعض .

و الروابط الحجاجية التي وردت في رسالتي المناظرة عديدةٌ ومتنوعةٌ لأنَّ الروابطَ الحجاجيةَ في اللغة العربية كثيرةٌ وهذا هو حالُ اللغاتِ الأخرى، فالرابط الحجاجي يشتملُ مساحةً واسعةً لكثيرٍ من الأدواتِ النحوية واللغوية والبلاغية .

واختيار المتحاججين لمفردات لغتهما وتشكيلها الفني للمادة اللغوية فيه مقصدية تناسب معطيات المقام، واختيار المتناظرين لآليات الروابط الحجاجية التي استعملاها خضع لمقصدية المتكلم الحجاجية عن طريق الانتقاء الذي يخضع لتراتبية حجاجية سُلَّمية اتجهت تصاعديا من الأضعف إلى الأقوى، ومن الأقرب إلى الأبعد، حتى حققا غاية المناظرة وصيَّرا كلَّ قولٍ حجَّة ينتهي إلى نتيجة، وهذا ما سنتطرق إليه لاحقاً..

السلالم الحجاجية في المناظرة:

الحِجاجُ خطابٌ قائمٌ على قضيةٍ أو فرضيةٍ خلافية، يعرضُ فيها المتحاججان دعواهما مدعومةً بالتّبريرات والأدلة، عبر سلسلةٍ من الأقوال المترابطة ترابطا منطقيا لغرض إقناع الآخر بصدق دعواه والتّأثير في موقفه أو

سلوكه تجاه تلك القضية، ويعتمد السُلَّم الحجاجي على التدرج في عرض الأدلة والبراهين من الحجة الأضعف إلى الحجة الضعيفة ثم يتدرج نحو الحجج الأقوى(ويُعرف السُلَّم الحجاجي على أنه علاقة تراتبية للحجج) [٦٩] وهذا التدرج في الترتيب يُظهر مواقف المُرسِل واتجاهاته، وتفرضُ عليه نمطاً محدداً من النتائج، ويختلف المتحاججون في تشكيل منظومة السُلم الحجاجي فهي منظومة فعل ذاتي تعتمد التدرج في طرح الأدلة (فالتدرُّج من أسس نجاح عملية الإقناع فعن طريقه يستقبل الإنسان الرسالة على جرعات تتوافق مع إمكاناته وملكاته وبما يتناسب مع طاقاته وقدارته العقلية والاستيعابي)[٧٠] ويعود الفضل للناقد " أوزفالد ديكرو" و " جون لود انسكومبر" في وضع السُلَّم الحجاجي والتنظير له، حيث بينا أنّ الحُجج تُطرح بأسلوب سُلَّمي تسلسلي متدرج من الحجة الأضعف إلى الحجة الأقوى التي يصعب إنكارها، و تتفاوت في قوتها الحجاجية باستعمال عبارة "plusque أشد من" واعتبرا أنَّ لفظة "جامد" أشد من "بارد" ولفظة "بارد" أشدَّ من "مُنعش" وينطبق ذلك على الماء الساخن والدافئ والحار، فالذي يُحدد العلاقة هو الكيفية التي تتحدد بها العلاقة " أشد من" [٧١] والحجةُ تؤكد النتيجةَ ولا تفرضها بخلافِ الأدلةِ البرهانية التي تنتهي إلى نتيجةٍ قطعية كما بين ذلك " ديكرو " في كتابه " السلالم الحجاجية، واشترط "ديكرو" شرطين اثنين كي تشتغل المحاججة وفق السُلَّم التدرجي هما:

- إنَّ كل قولٍ يقعُ في مرتبةٍ ما من السلَّم تلزم عنه القول الموجود في الطرف الأعلى على جميع المقولات التي دونه.
- إنَّ كل قولٍ في السُلم دليلٌ على مدلولٍ معيَّن ، ويكون ما يعلوه مرتبةً دليلاً اقوى عليه. [٧٢] .

وللسُلم الحجاجي قوانينٌ تحدد مساره في العملية الحجاجية أبرزها : قانون النفي ، وقانون القلب ، وقانون الخفض .

سار الراهب على سُلَّم حجاجي اعتمده في عرض فكرته هي: مقدمة ترحيبية تتضمن إشادة بالمقتدر بالله ورؤيته الصحيحة للأمور وبصيرته الثاقبة، ثم انتقل بعد ذلك إلى ذكر الشيطان وأنه سبب ما تعانية البشرية من مصائب، وبعد ذلك عرضَ العقيدة المسيحية التي هي الخلاص للبشرية، وتتضمن ألوهية المسيح ، ثم انتهى بدعوته إلى اللحاق بهم ليضمن للمقتدر ولرعيته النجاة والخلاص في الدنيا والآخرة. هذا التدرجُ في عرض

الرسالة كشف عن البنية الحجاجية التي يحتويها نصُّ رسالته. وهذا التدرج السُلَّمي في الرسالة صار أداةً رئيسةً من أدواتها الحِجاجية وهي (أدواتٌ نسقيّةٌ تُرشد المتلقّي نحو السياق الثقافي، إذ أنَّ كل أداة حجاجيّة تحمل بين طيّاتها سياقاً ثقافيّاً)[٧٣].

وعندما ردَّ القاضي على رسالة الراهب جاء ردُّه متسلسلا منطقيا ابتدأه بشكر الراهب على مقدمته ، ثم انتقل مباشرة إلى نقض فكرة ألوهية المسيح التي كانت محور رسالة الراهب، وحاول نقضها بتراكم الأدلة العقلية، وقد أظهر القاضي اطلاعاً كبيراً على المذاهب والفرق المسيحية في عصره حاجج بها الراهب حين قال: (وقد رأينا في كتبك مما خالفت فيه جميع أهل ملتك ، فإنه ليس في فرق النصارى من يقول: إنَّ المسيح لا ينبغي الإيمان بأحد سواه، بل هو الإيمان بالآب عندكم واجب، والآب لم يتحد بالناسوت عندكم، وإنما اتحد به الإبن فمن لم يؤمن بغير الابن كفر بالآب، وقد تقدَّم في كتابك أنَّ المسيح ابن الله، وهذا نقضٌ لقولك : إنه لا ينبغي الإيمان بغير المسيح الذي هو الابن)[٧٤]. ونلاحظ أنَّ الراهب والقاضي اعتمدا كثيراً على الحجج المنطقية التي تستمد قوتها الاقناعية الحجاجية من (مشابهتها للطرائق الشكلية formelle والمنطقية والرياضية في البرهنة ، لكنْ هي تشبهها فحسب، وليست هي إياها) [٧٥].

جاءت حجج الراهب متدرجةً تنتمي إلى فئةٍ حجاجية واحدة يحمل الخطاب فيها سُلَّمين متعاكسين وفق قانون الخفض الذي يشكل قانوناً رئيساً من قوانين السُلَّم الحجاجي تكون فيه الفكرةُ التي ترى أنَّ النفي اللغوي الوصفي يكون مساويا فإذا (صدق القولُ في مراتبَ معينةٍ من السُلَّم، فنقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها)[٧٦].

كانت رسالة القاضي تسير وفق قانون القلب في السلَّم الحجاجي : ويرتبط هذا القانون أيضا بقانون النفي، ويُعد متمماً له للقانون، ويعني أنَّ (السلم الحجاجي للأقوال المنفية هو عكس سلم الأقوال الإثباتية. وبعبارة أخرى، إذا كان (أ) أقوى من (أ) بالقياس إلى النتيجة "ن"، فإن(~ أ) هو أقوى من (~ أ..)بالقياس إلى "لا – ن". ويمكن التعبير عن هذه الفكرة بصيغة أخرى فنقول: إذا كانت إحدى الحجتين أقوى من الأخرى في التدليل على نتيجة معينة، فإنَّ نقيض الحجة الثانية أقوى من نقيض الحجة الأولى في التدليل على النتيجة المضادة.) [٧٧] .

حجاج التناقض:

يتكون الحجاجُ من عناصرَ رئيسةٍ لابدَّ منها هي : الباثُ والمتلقي وموضوع المحاجة، وكان أرسطو أول من استعمل هذه الصيغة(إلا أنه استعمل مقابل هذا المصطلحات التالية: الإيتوس والباتوس واللوغوس.. والإيتوس يقابل المتكلم، والباتوس يقابل المخاطب، واللوغوس يقابل الموضوع أو الخطاب) [٧٨] .

و المناظرةُ التي جرت بين الراهب والقاضي الموجهة بأسلوب الخطاب المباشر يمكن أنْ نطلق عليها حجاج التناقض الذي ينشأ نتيجة التعارض بين التضاد في الأفكار والرؤى والتوجهات الفكرية، وفي هذه المقدمة العقلية يحاول القاضي إثبات كفاءته الحجاجية، ومبدأ التواصل المشترك بين المتحاججين يقتضي أنْ يحافظ المُحاجج على آليةٍ تشدُّ انتباه المستمع على مستوى المقدمات أو التبريرات أو الحجج، ومحاولةً لإبعادِ لغةِ الإلزام في الحوار والمحاججة فلابدَّ من إبقاء خيوطِ التواصل ممدودةً مع المخاطَب وهذا ما حاوله القاضي حين قال (وإنا لنربأ بمثلك ونرفع قدرك عما استفتحت به كتابك..) [٧٩] .

وإذا قرأنا هذه الأدلة التي يسوقها المتناظران نجد أنها يستعملان حجاجاً ضدياً قائماً على طرح آراء المُحاجِج ومحاورتها ونقضها بأدلة منطقية عقلية لها صفة القبول المشترك (ومن خصائص الخطاب الحجاجي التي تميزه عن البرهان أو الاستنتاج إمكانية النقض أو الدحض، مما يجعل من إمكانية التسليم بالمعطيات أمراً نسبياً بالنسبة إلى المخاطب) [٨٠] .

وقد استخدم المتجادلان حجاجَ التناقض أسلوباً للتأثير والإقناع ووسيلة لتحييد سلوك المخاطَب وإزالة الالتباس الحجاجي، وأصل هذا الالتباس (هو أنَّ الحِجاج لا يرجع فيه إلى إلى أية أحداث في الواقع، ولا يعتمد ترابطاتٍ منطقية ضرورية، كما أنَّ قيمة الحُجة وقوتها تختلفان وفق السياقات التي تردان فيه) [٨١] واستندا إلى سلطة النص واستثمرا الخطاب الديني رغبةً في تحقيق نوعٍ من التوازنِ بين خطابين متضادين، وكان كلُّ طرف منهما يسعى إلى كسر التوازن وإحداث الخلل في ساحة الجدال. ونجد الحجاج يعتمد أحياناً على سلطةٍ يملكها المتحاججان، وعندها يكون الحجاج في حقيقته حجاجين، وهذا الأمر إرتآه "موريس ساشو" Maurice

Sacho الذي رأى أنَّ (الأول يتساوى من يحتج، ومن يتلقى الحجاج في المكانة، وفي الثاني تقام علاقة تراتبية بين الاثنين، في الأول تربط بين المتكلم والمتلقي علاقة ثقة متبادلة وبالتحديد من يحاول الإقناع، واستقلالية الآخر ويقدر قدرته على اكتشاف الحقيقة، وفي الثاني وعلى العكس من ذلك تربط بين الاثنين علاقة تبعية، فمن يتلقى الحجاج عليه أنْ يحترم ما يقوله باسم السلطة) [٨٢] فسلطة المتحاججين تعينهما على دعم آرائهما وتقوم بدور رئيس في اكمال الحجاج وإثرائه.

طرح الراهب نصيحةً موجهةً للقاضي (فاعتبر أيها الملك الشريف – ولا تؤثر شيئاً على نجاة نفسك يوم الحكم والجزاء فإنا مخلصون في خدمة أمورك ومسارعون إلى أن نفديك بنفوسنا، ومتى قبلت وعملت برأينا وتقررت عندنا إجابتك إلى ما ندعوك إليه من قبول كلمة النجاة الدائمة التي نعرضها عليكن لم نتوقف على الالتحاق بك فتأمل ـ أيها الحبيب ما يحق عليك تقديم العمل به ..) [٨٣] وأسلوب الطرح هذا يشبه إلى حدٍّ كبير ما كان يقوم به المسلمون في فتوحاتهم حين كانوا يعرضون على الناس الإسلام أو الجزية أو الحرب، فرسالة الراهب كانت تمهيدا لحرب الاسترداد الطويلة التي أعدَّت لها رهبانيته جيداً.

وردَّ القاضي على الراهب بنصحه ترك ما ناله من حظوة نتيجة لمنصبه الكهنوتي (فلا تؤثر على خلاص نفسك وخلاص من تبعك شيئاً من عرض الدنيا وزخرفها، فإنك لا ينفعك جهل من اغتر بك فيها يوم الورود على ربك) [٨٤] وهنا نلاحظ في المحاججة أسلوب طرح النموذج والنموذج المضاد الذي يستخدمه المتحاجان وقد وصفها "بيرلمان" بحجاجية التناقض وعدم الاتفاق في نطاق مشكلتين وهو أنْ تكون هنالك قضيتان محكومتان بالتناقض إحداهما تنفي الأخرى و تنفضها (فالتناقض هو الذي يكون فيه عدم اتفاق بين قضيتين، أو بين فكرة و نتائجها العملية ، كقولنا :الشيء موجود و غير موجود في الوقت نفسه، فهو نوع جمع بين إثبات و نفي، أي أنَّ هنا قضية تنقض قضية أخرى و تنفيها، وبالتالي يستحيل الجمع بينهما)[٨٥].ونتيجةً لهذا التناقض والتضاد بين المتحاججين نصل إلى نتيجة يقرها "بيرلمان" في أنّ (الحجاج لا يكون أبدا في موضع يسمح له بادعاء اليقين، ولا جدوى من الحجاج ضدَّ ما هو يقيني، الحجاج لا يتدخل إلاّ في الحالات التي يكون فيها اليقين موضع طعن) [٨٦]

والحوارُ والجدالُ والمناظرةُ تعتمد على التضاد، فالتفكير قائمٌ على أسسٍ عقلية، وبما أنَّ العقول تتضاد فالتفكير يتضاد أيضا، فليس هناك عقل واحد، بل هناك أعدادٌ لا تُحصى من العقول.

وهذا هو جوهر الفكرة الأساسية التي طرحها طه عبد الرحمن في كتابه (اللسان والميزان أو التكوثر العقلي) ومنطلق مشروعه الحجاجي هذا من قوله تعالى ((لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا)) (الأعراف، ١٧٩) حيث تُبين الآية أنَّ مركز التفكير عند الإنسان هو القلب، والقلبُ لغةً يشير إلى التقلّب والتغير، فالعقل ليس كيانا ثابتا قاراً، بل هو سلسلة أفعال، وكلُّ فعلٍ عنده في ضوء نظريته هذه هو فعلٌ عقلي، والفعل لا يقوم بنفسه ، و(الأصل في العقل "الكثرة" ومما يشفع في هذا الإدعاء هو الكثرة في الاستلزامات المنطقية، والبنيات الرياضية، وقيم التصديق والتكذيب، والذوات الخطابية التي يتقلَّب بينها المتكلم والمستمع، وهنا يرد على الفلسفة التي تقول بـ وحدة العقل)[٨٧] ويرفض طه عبد الرحمن تسمية المناطقة والفلاسفة للعقل بـ "الجوهر" فالجوهرُ قائم بنفسه، أما العقل فهو عبارةٌ عن فعلٍ، وأداته في الفعل القلب، وأنشطة القلوب (العقول) متجددةٌ، ومتغيرةٌ متكثرةٌ ، بلا حساب وبلا حد، لأنَّ القلبَ يعيش حالةَ تقلب وتجدد دائمة، ذلك هو جوهر التكوثر العقلي، ويبدو أنَّ حملته الشعواء على علم المنطق ودعوته لبناء علم منطق جديد كانت بسبب ارتباط المنطق التقليدي بعلوم الرياضيات، فجاء مشروعه لتأسيس علم منطق جديد قائم على ثنائية الفعل – الكلام ، ودعا إلى عكس الربط الجدلي بين المنطق وعلم الأصول ، حين كان القدماء أمثال الغزالي (ت٥٠٥هـ) يجعلون المنطق جزءاً من علم الأصول ، لكنَّ طه يدعو إلى جعل علم الأصول جزءاً من علم المنطق، وهكذا قام مشروعه الحجاجي على عكس وقلب البديهيات [٨٨] .

خاتمة :

نخلصُ مما سبق أنَّ المناظرة التي جربت بين الراهب والقاضي استخدمت آليات حجاجية متنوعة كان القصدُ منها محاولة إثبات كل طرف من المتحاجِجين لرأيه وتدعيمه بالأدلة والبراهين العقلية، واستخدما في سبيل ذلك الأدوات الفنية الضرورية لإكساب أي نصٍ أدبي جماليته وقدرته الإيحائية والإيصالية، ولجأ المتناظران إلى آليات حجاجية معروفة نظراً لأنهما يحملان قدراً كبيراً من الثقافة والوعي بالآليات التي يتوجب حضورها في المناظرة ، واعتمدا أيضاً على السلطة التي تمنحها لهما مكانتهما العلمية والسياسية والاجتماعية ، وأبرز الآليات الحجاجية التي برزت في المناظرة، آلية الإحالة إلى الضمائر التي عكست عمق الصراع الجدلي بين " الأنا والآخر" وآلية التكرار التي تعدُّ ميزة أسلوبية جاءت في المناظرة في محاولة من قبل المتناظرين لتدعيم آرائهما وتثبيتها في ذهن الآخر، وآلية الروابط الحجاجية التي تنوعت وأدَّت في المناظرة وظيفة الربط بين عناصر الجمل التي حملت الافكار والرؤى ، وآلية السلم الحجاجي التي حققت وظيفةً رئيسة من وظائف الحجاج حين دعمت العملية الحجاجية بتراتبها وتسلسلها بإيصال الفكرة وفق حضورها الفكري والذهني، وكانت آلية الحجاج العكسي التي اعتمدت التضاد والتغاير الفكري أسلوبا في نقض الخصم وهدم آلياته الحجاجية. وانتهى البحث إلى أنَّ المناظرة التي جرت بين شخصين متنافسين كانت محملةً بكل عوامل النجاح وحققت الغاية المرجوة منها، ويبدو أنَّ شخصية المتناظرين وما يحملانه من ثقافة ومكانتهما العلمية والسياسية والاجتماعية منحت المناظرة قوة ومتانة .

الهوامش:

(١) ينظر: أسلوب المناظرة الأدبية في الأندلس بين الإقناع والإمتاع، د. آمنة بن منصور، مجلة مقاليد، العدد ١٠، جوان ٢٠١٦، ٢٠١٦، ٥٧ .

(٢) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، القاهرة، ٢/ ٦٤٤.

(٣) معجم التعريفات، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(٥١٦هـ، ١٤١٣م) ، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة،ط١،٢٠٠٤م، ٢٩٨ .

(٤) في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط٢، ٢٠٠٠، ٨١.

(٥) بلاغة الاقناع في المناظرة، د. عبد اللطيف عادل، دار ومكتبة عدنان، بغداد ٢٠١٣، ١٣١ .

(٦) الإحكام في أصول الأحكام، ابو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ت ٤٦٥هـ، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، تقديم الأستاذ الدكتور إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ١/ ٤٥

(٧) مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، ٣٦٢ .

(٨) ينظر : بلاغة الاقناع في المناظرة، ١٣٠.

(٩) اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٩٨،٢٢٦.

(١٠) مصطلحات حجاجية، د. مدقن هاجر، مجلة مقاليد، العدد الأول، جوان ٢٠١١، ٣١ .

(١١) م ، ن، ٣١ .

(١٢) بلاغة الاقناع في المناظرة، ١٥٠ .

(١٣) في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن ، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٧ ، ٦٧.

(١٤) قصة العرب في إسبانيا، ستانلي لين بول، ترجمة: علي الجارم بك، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة (د.ت) ٦٦ .

(١٥) الحضارة العربية في الأندلس، ليفي بروفنسال، ترجمة دكتور الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، ١٠٠.

(١٦) وثائق في أحكام قضاء أهل الذمة في الأندلس، دراسة وتحقيق الدكتور محمد عبد الوهاب خلاف، المركز العربي للإعلام ، القاهرة، (د.ت) ١٢.

(١٧) ينظر: الأندلس والمغرب، حاييم الزعفراني، ترجمة : أحمد شحلان، مرسم الرباط ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء، ٢٠٠٠م، ١/ ٥٥-٦٢ .

(١٨) التّسامح الدّيني وأثره في حضارة الأندلس. عباس الجراري، مداخلة ضمن فعاليات ندوة الحضارة الإسلامية في الأندلس ومظاهر التّسامح، منشورات مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات ، ط١.. ٢٠٠٣. ٤٨.

(١٩) ينظر : أهل الذمة في العهد المرابطي الحضور والاسهامات، رسالة ماستر مقدمة من الطالبة وردة بلطرش، إلى قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو ضياف ، المسيلة ، الجزائر ٥٠-٥٥ .

(٢٠) رسالة في الرد على ابن النغريلة اليهودي، ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط٢، ١٩٨٧ ، ٣/ ٤١ .

(٢١) ينظر عن حياته : موسوعة المستشرقين ، د عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٣،١٩٩٣ ، ١١٠. وايضاً: نجيب العقيقي – دار المعارف ط٥ ج ١ ص ١١٩ .

(٢٢) الأندلس بين الحرب الأهلية والهجمات الصليبية، د. عبد الوهاب خليل الدباغ، دار نون للطباعة والنشر، الموصل ، ٢٠١٩، ٧٦ .

(٢٣) ينظر : قراءة في رسالة راهب فرنسا لأمير سرقسطة ورد الباجي عليه ذ. طارق حمودي، موقع هوية برس، http://howiyapress.com/6289-2/

(٢٤) الأندلس بين الحرب الأهلية والهجمة الصليبية، ٧٧ .٧

(٢٥) رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، دراسة وتحقيق محمد عبد الله الشرقاوي، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

(٢٦) ينظر في ترجمته: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقَّري التلمساني، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت،١٣٨٨هـ،١٩٦٨م،٢/ ٦٧-٧٠ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)،تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م .٢/ ١/ ٣٨ .،سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ ،إعداد: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١، ٢٠٠٧م،رقم الترجمة ٤٥١٠، ١١/ ٦٥٧ . الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢، ٣/ ١٢٥.

(٢٧) مناظرات في أصول الشريعة الإسلامية، بين ابن حزم والباجي، دكتور عبد المجيد تركي، ترجمة وتحقيق وتعليق :د . عبد الصبور شاهين، مراجعة د. محمد عبد الحليم محمود، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م ٥٩ .

(٢٨) ينظر : المنهاج في ترتيب الحجاج، أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (٤٠٣هـ – ٤٧٤ هـ) ، تحقيق : عبد المجيد تركي، دار الغرب الاسلامي، ط٣، ٩-١٠ .

(٢٩) أدب المناظرة في العصر الأندلسي، قراءة في الرسائل المتبادلة بين الراهب الفرنسي والفقيه الباجي، أ.م.،د فاطمة عبد السلام الرواشدة، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العام الثالث العدد ١٩، مايو ٢٠١٦ ، ٢٠.

(٣٠) رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ٤٩ .

(٣١) م.ن ، ٦٤ .

(٣٢) التداوليات وتحليل الخطاب، الدكتور جميل حمداوي، مكتبة التجديد الحضاري، الجزائر، ٢٠١٥ ، ٢٦.

(٣٣) ينظر : النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، محمد العبد، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر صيف، خريف، ٢٠٠٢،العدد ٦٠، ٤٤.

(٣٤) رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ٦٨ .

(٣٥) رسالة راهب فرنسا، ٥٠ .

(٣٦) سورة القدر ، دراسة تحليلية، أ. م. د عقيل عبد الزهرة مبدر الخاقاني، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد ١١، العدد١، ٢٠١٢، ٢٢ .

(٣٧) فاعلية الضمير في إنتاج الدلالة، دراسة أسلوبية لقصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، د. نور الدين دريم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد ٢٠ جوان ٢٠١٨،

(٣٨) أدب المناظرة في العصر الأندلسي، ١٧ .

(٣٩) ينظر، الجدل الديني بين المسلمين واهل الكتاب بالأندلس، د. خالد عبد الحليم السيوطي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١م، ١٠٤ .

(٤٠) بلاغة الاقناع في المناظرة، ١٨٦ .

(٤١) الاستلزام الحواري في التداول اللساني ، العياشي أدراوي، منشورات دار الاختلاف، دار الزمان ، الرباط/ الجزائر، ٢٠١١م، ٢٢.

(٤٢) يُنظر" الحجاج في الشعر العربي، بنيته وأساليبه، د. سامية الدريدي ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط٢، ١٤٣٢هـ،٢٠١١،٣٢-٣٣ .

(٤٣) استراتيجية الخطاب الحجاجي، دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية، الأستاذ الدكتور بلقاسم دفة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ٥٠٠.

(٤٤) رسالة راهب فرنسا، ٥٠/ ٥٣ .

(٤٥) م.ن، ٦٤/ ٦٦/ ٦٧ .

(٤٦) تقنية التكرار من منظور الوظيفة الحجاجية الاتصالية ، د. حاكم عماريّة، مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا – العدد الثاني – سبتمبر ٢٠١٥م٤١.

(٤٧) أدب المناظرة في العصر الأندلسي، ١٨ .

(٤٨) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، د. رضوان الرقبي، مجلة عالم الفكر، المجلد ٤٠، أكتوبر ، ديسمبر ، ٢٠١١، ٦٩ .

(٤٩) الأدب والأدبية، دراسة نظرية وتطبيقية ، إنشائية التوحيدي أنموذجا، د. حسن إبراهيم الأحمد، منشورات الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق، ٢٠١٥، ، ٢٠.

(٥٠) الأدب والأدبية، دراسة نظرية وتطبيقية ، إنشائية التوحيدي أنموذجا، ٢٤ .

(٥١) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، ٦٩ .

(٥٢) رسالة راهب فرنسا، ٥٣ .

(٥٣) الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، عبد الله صولة، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧ ،٢/ ٣٧٦.

(٥٤) المناظرات النثرية في الأدب الأندلسي، م.م واقدة يوسف كريم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٦، العدد ٤، نيسان ٢٠٠٩، ١٣٤ .

(٥٥) التداولية اليوم، علم جديد للتواصل، أن بول، جاك موشلار ، ترجمة: سيف الدين دغبوس، محمد الشيباني ، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٣ .

(٥٦) النظرية الحجاجية في البلاغة الغربية، أعلامها وتقنياتها، بحث منشور في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٤٠، العدد٦، ٢٧٢،٢٠١٨.

(٥٧) معالم لدراسة تداولية حجاجية للخطاب الصحافي الجزائري المكتوب ما بين ١٩٨٩م ـ ٢٠٠٠م، عمر بلمخير، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥م-٢٠٠٦م ١٩١.

(٥٨) اللغة والحجاج، ابو بكر العزاوي، ط١،العمدة في الطبع، المغرب ٢٠٠٦م ١٤.

(٥٩) رسالة راهب فرنسا، ٥٥

(٦٠) م.ن، ٦٦-٦٧.

(٦١) العوامل الحجاجية في شعر البردوني النفي أنموذجا، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الاسلامية ،العدد ٤٣ ذي الحجة ١٤٣٦هـ،، أيلول ٢٠١٥،

(٦٢) العوامل الحجاجية في اللغة العربية، ٤٧.

(٠٦٣ م.ن ٥٠ .

(٦٤) م. ن ٥٠ .

(٦٥) رسالة راهب فرنسا، ٤٩/ ٦٣ .

(٦٦) الحجاج والوظائف التداولية، أ. عبد العزيز مصباحي، بحث منشور في مجلة علوم اللغة العربية وآدابها التي تصدرها جامعة الوادي، المجلد ٨، العدد٩، ٢٠١٦، ٢٠٥.

(٦٧) الحجاج في النص القرآني ،سورة الحواميم أنموذجا، هاني يوسف ابو غليون، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٨، ١٨٤.

(٦٨) العوامل الحجاجية في اللغة العربية ، ١٣٤ .

(٦٩) أسلوبية الحجاج البلاغي والتداولي، تنظير وتطبيق على السور المكية، د. مثنى كاظم صادق، منشورات ضفاف بيروت ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ١٤٣٦هـ ، ٢٠١٥ م ، ١١٧.

(٧٠) نظرية السلالم الحجاجية ،خطب النساء في العصر الإسلامي- إنموذجا-،أ.م.د. زينب الملا السلطاني، ميسم صباح خضير، بحث منشور في مجلة ديالى ،العدد الثالث والسبعون ، ٢٠١٧، ٢٨٩ .

(٧١) ينظر: م.ن ٢٨٩ .

(٧٢) ينظر: نظرية الحجاج اللغوي عند ديكرو وانسكومبر، د. محمد اسماعيل بصل، د. إسماعيل العكش ، بحث منشور في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٤٠، العدد٤، ٢٠١٨، ١٩١ .

(٧٣) الحجاج في مقامة الشعراء للسرقسطي، أ.م.د. مثنى عبد الله محمد علي، بحث منشور في مجلة آداب الرافدين ، العدد٣١،٢٠٢٠،٨٠.

(٧٤) رسالة راهب فرنسا ٧٣- ٧٤ .

(٧٥) في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات،أ.د. عبد الله صولة، مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس، ٢٠١١ ،٤٢.

(٧٦) اللغة والحجاج ، الدكتور أبو بكر العزاوي، ٢٥ .

(٧٧) م.ن، ٢٣ .

(٧٨) مدخل إلى الحجاج، إفلاطون وارسطو وشايم بيرلمان، مجلة عالم الفكر، العدد٢، المجلد ٤٠، ديسمبر ٢٠١١، ١٩ .

(٧٩) رسالة راهب فرنسا، ٦٥ .

(٨٠) استراتيجية الخطاب الحجاجي، دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية، الاستاذ الدكتور بلقاسم دفة، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة ، الجزائر، العدد العاشر، ٢٠١٤ ، ٤٩٨.

(٨١) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، د. رضوان الرقبي، مجلة عالم الفكر العدد ٢، المجلد ٤٠،ديسمبر ٩١،٢٠١١ .

(٨٢) الحجاج في الشعر العربي القديم، د. سامية الدريدي، ٢٣٥ .

(٨٣) رسالة راهب فرنسا، ٥٤ .

(٨٤) م.ن، ١٠٠ .

(٨٥) تقنيات الحجاج في البلاغة الجديدة عند شاييم بيرلمان، شعبان أمقران، بحث منشور في مجلة التعليمية، م٥، العدد١٥،سبتمبر ٢٠١٨، ٢٢٥ .

(٨٦) البلاغة الجديدة (النظرية الحجاجية) عند بيرلمان، محاولة تاصيل، نور الدين بوزناشة، بحث منشور في مجلة ، العدد ، ٣

(٨٧) ينظر : اللسان أو الميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ١٩٩٨ ، ٢١٨ ـ ٢٢٢

(٨٨) ينظر: م.ن ١٥- ١٦ .

المصادر والمراجع:

- الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٦٥هـ) تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، تقديم الأستاذ الدكتور إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م .
- أدب المناظرة في العصر الأندلسي، قراءة في الرسائل المتبادلة بين الراهب الفرنسي والفقيه الباجي، أ.م..د فاطمة عبد السلام الرواشدة، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العام الثالث، العدد ١٩، مايو ٢٠١٦.
- الأدب والأدبية، دراسة نظرية وتطبيقية، إنشائية التوحيدي أنموذجا، د. حسن إبراهيم الأحمد، منشورات الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق، ٢٠١٥.
- الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي أدراوي، منشورات دار الاختلاف، دار الزمان ، الرباط/ الجزائر، ٢٠١١م .
- إستراتيجية الخطاب الحجاجي، دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية ، الأستاذ الدكتور بلقاسم دفة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد العاشر،٢٠١٤.
- الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، د. رضوان الرقبي، مجلة عالم الفكر، المجلد ٤٠، أكتوبر ، ديسمبر ، ٢٠١١ .
- الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، د. رضوان الرقبي، مجلة عالم الفكر العدد ٢، المجلد ٤٠،ديسمبر ٢٠١١.
- أسلوب المناظرة الأدبية في الأندلس بين الإقناع والإمتاع، د. آمنة بن منصور، مجلة مقاليد، العدد ١٠، جوان ، ٢٠١٦.
- أسلوبية الحجاج البلاغي والتداولي، تنظير وتطبيق على السور المكية، د. مثنى كاظم صادق، منشورات ضفاف بيروت ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ١٤٣٦هـ ، ٢٠١٥ م.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢.

- الأندلس بين الحرب الأهلية والهجمات الصليبية، د. عبد الوهاب خليل الدباغ، دار نون للطباعة والنشر، الموصل ، ٢٠١٩.
- الأندلس والمغرب، حاييم الزعفراني، ترجمة : أحمد شحلان، مرسم الرباط ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ٢٠٠٠م.
- أهل الذمة في العهد المرابطي الحضور والاسهامات، رسالة ماستر مقدمة من الطالبة وردة بلطرش، إلى قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو ضياف ، المسيلة ، الجزائر.
- بلاغة الاقناع في المناظرة، د. عبد اللطيف عادل، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٣ .
- التداولية اليوم، علم جديد للتواصل، أن بول، جاك موشلار، ترجمة: سيف الدين دغبوس، محمد الشيباني ، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٣ .
- البلاغة الجديدة (النظرية الحجاجية) عند بيرلمان، محاولة تأصيل، نورالدين بوزناشة، بحث منشور في مجلة ، العدد .
- التداوليات وتحليل الخطاب، الدكتور جميل حمداوي، مكتبة التجديد الحضاري، الجزائر، ٢٠١٥.
- التّسامح الدّيني وأثره في حضارة الأندلس. عباس الجراري، مداخلة ضمن فعاليات ندوة الحضارة الإسلامية في الأندلس ومظاهر التّسامح، منشورات مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات ، ط١.. ٢٠٠٣.
- تقنية التكرار من منظور الوظيفة الحجاجية الاتصالية، د. حاكم عماريّة، مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا – العدد الثاني – سبتمبر ٢٠١٥م.
- تقنيات الحجاج في البلاغة الجديدة عند شاييم بيرلمان، شعبان أمقران، بحث منشور في مجلة التعليمية، م٥، العدد١٥،سبتمبر ٢٠١٨، ٢٢٥.
- الجدل الديني بين المسلمين واهل الكتاب بالاندلس، د . خالد عبد الحليم السيوطي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١م .

- الحجاج في الشعر العربي، بنيته وأساليبه، د. سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط٢، ١٤٣٢هـ،٢٠١١.
- الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، عبد الله صولة، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.
- الحجاج في النص القرآني ،سورة الحواميم أنموذجا، هاني يوسف أبو غليون، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٨ .
- الحجاج في مقامة الشعراء للسرقسطي، أ.م.د. مثنى عبد الله محمد علي، بحث منشور في مجلة آداب الرافدين ، العدد٢٠٢٠،٨٠
- الحجاج والوظائف التداولية، أ. عبد العزيز مصباحي، بحث منشور في مجلة علوم اللغة العربية وآدابها التي تصدرها جامعة الوادي، المجلد ٨، العدد٩، ٢٠١٦.
- الحضارة العربية في الأندلس، ليفي بروفنسال، ترجمة دكتور الطاهر أحمد مكي ، دار المعارف، القاهرة ، ط٣، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)،تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م .
- رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، دراسة وتحقيق محمد عبد الله الشرقاوي، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- رسالة في الرد على ابن النغريلة اليهودي، ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط٢، ١٩٨٧ .
- سورة القدر، دراسة تحليلية، أ. م. د عقيل عبد الزهرة مبدر الخاقاني، مجلة القادسية للآداب والعلوم التربوية، المجلد ١١، العدد١، ٢٠١٢.
- سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ ،إعداد: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١، ٢٠٠٧م .

- العوامل الحجاجية في شعر البردوني النفي أنموذجا، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد ٤٣ ذي الحجة ١٤٣٦هـ، أيلول ٢٠١٥.
- فاعلية الضمير في إنتاج الدلالة، دراسة أسلوبية لقصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب، د. نور الدين دريم، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد ٢٠ جوان ٢٠١٨.
- في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن ، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٧.
- في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات،أ.د. عبد الله صولة، مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس، ٢٠١١ .
- قراءة في رسالة راهب فرنسا لأمير سرقسطة ورد الباجي عليه ذ. طارق حمودي، موقع هوية برس، http://howiyapress.com/6289-2/
- قصة العرب في اسبانيا، ستانلي لين بول، ترجمة: علي الجارم بك، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة (د.ت).
- اللغة والحجاج ، الدكتور أبو بكر العزاوي، العمدة في الطبع، الدار البيضاء ـ ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٦م .
- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٩٨.
- مدخل إلى الحجاج، إفلاطون وارسطو وشايم بيرلمان، مجلة عالم الفكر، العدد٢، المجلد ٤٠، ديسمبر ٢٠١١ .
- مصطلحات حجاجية، د. مدقن هاجر، مجلة مقاليد، العدد الأول، جوان، ٢٠١٢.
- معالم لدراسة تداولية حجاجية للخطاب الصحافي الجزائري المكتوب ما بين ١٩٨٩م ـ ٢٠٠٠م، عمر بلمخير، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦م.
- معجم التعريفات، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(٥١٦هـ، ١٤١٣م) ، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة،ط١،٢٠٠٤م
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، القاهرة (د.ت).

- مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
- موسوعة المستشرقين ، د عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين ، بيروت، ط١٩٩٣،٣ .
- المناظرات النثرية في الأدب الأندلسي، م.م واقدة يوسف كريم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٦، العدد ٤، نيسان ٢٠٠٩ .
- مناظرات في أصول الشريعة الإسلامية، بين ابن حزم والباجي، دكتور عبد المجيد تركي، ترجمة وتحقيق وتعليق :د . عبد الصبور شاهين، مراجعة د. محمد عبد الحليم محمود، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م .
- المنهاج في ترتيب الحجاج، أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (٤٠٣هـ - ٤٧٤ هـ) ، تحقيق : عبد المجيد تركي، دار الغرب الاسلامي، ط٣، ٢٠٠١.
- النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، محمد العبد، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر صيف، خريف، ٢٠٠٢،العدد ٦٠.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقَّري التلمساني، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر بيروت،١٣٨٨هـ،١٩٦٨م .
- النظرية الحجاجية في البلاغة الغربية، أعلامها وتقنياتها، بحث منشور في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٤٠، العدد٦، ٢٠١٨.
- نظرية السلالم الحجاجية، خطب النساء في العصر الإسلامي- إنموذجا-،أ.م.د. زينب الملا السلطاني، ميسم صباح خضير، بحث منشور في مجلة ديالى ،العدد الثالث والسبعون، ٢٠١٧ .
- نظرية الحجاج اللغوي عند ديكرو وانسكومبر، د. محمد اسماعيل بصل، د. إسماعيل العكش ، بحث منشور في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٤٠، العدد٤، ٢٠١٨ .

- وثائق في أحكام قضاء أهل الذمة في الأندلس، دراسة وتحقيق الدكتور محمد عبد الوهاب خلاف، [٨٨]المركز العربي للإعلام ، القاهرة، (د.ت)

764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez	1537-1560
670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Educational Sciences Subjects		
768	The Effect of the Strategy of Cognitive Contradiction In Development of Critic Thinking Found In Literary Fifth Students In History Curriculum Lect. Assist. Salwan Mohammad Hussien	1173-1198
682	The strategy of defending the views in expressional performance among fourth secondary literary students Lect. Wasnaa Mohamed Faraj	1199-1226
518	The effect of using the differentiated education strategy on second-grade intermediate students 'achievement in history and the development of their inferential thinking Assist. Prof. Dr. Sahar Saaed Saleh	1227-1264
655	The effect of Karen's model on the achievement of philosophy and psychology among fifth-grade literary students and their systems thinking Dr. Khamis Dhari Khalaf	1265-1300
459	"Social and Functional Pressures and their Impact on the Performance of Workers in the Industrial Foundation" A Field Study in Northern Electricity Distribution Company and Northern Cement Company in Mosul City Asst. Prof. Dr. *Jum'a Jassim Khalaf*	1301-1350
778	Legal Controls of transplants and transplants of Human organs between neighborhoods- – in light of Algerian legislation- Lecturer. professor. DR.RADIA AIMOUR Lecturer. Professor. Dr. bachiri abderahman	1351-1376
777	Salah Al-Din Audience Exposure Habits to Social Media Location and Its Reflection on the Social Values. Assist. Lect.. Khamis Muhammad Karahut Al-Khazraji	1377-1408
744	Alexithymia and its relationship to Emotional Neglect among a sample of married students Ibtisam Ibrahim Shahal	1409-1442
715	A look at the history of Sophistic education and their transformation of the conflict from violence to word in Greece Lect. Dr. Rashid Ahmed ALsamaraay	1443-1470
The English Language Subjects		
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas	1491-1512

597	risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha(t 940 h) - dirasat liakun- Assist. Lect. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi Assist. Lect. Forat Sameer Faraj Al-Dossary	803-836
701	Zakat and endowment And their role in developing Islamic financial services Assist. Prof. dr. ASSAD KAMAL MOHAMMD ALHASHMI	837-876
589	Tourism from the perspective of the Islamic economy Dr. Ihsan Ali Imran AL-AMERI	877-910
684	A word wrote and it is explanatory connotation Lect. Dr Abdullah ahmed Ibrahim	911-940
	The History and Geography Subjects	
707	Azaregat Al-Khawarij,their history political view between Al-Taweel Mughrid and their survey (killing with sword) Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri	943-972
637	The cultural uses of stones in Andalusia Assist. Prof. Dr. Khalil Khalaf Al-Jubouri	973-1008
535	Diversifying sources of bread industry and its role in enhancing Iraqi food security (Study in political geography) Assist. Prof. Dr. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie	1009-1026
827	The organized Bulgarian genocide and deportation policy of the Ottoman minorities (1877-1951 AD) Assist. Lect. Riad Khalil Hussein	1027-1050
540	The Arab and Muslims scientists and their efforts in scientific evolution of Math and zero number Assist. Prof. Dr. Maha Asaad Abdulahmed	1051-1080
676	The dangers of encroaching sand dunes in the south of Wasit Governorate and ways to reduce them Dr. Nadia Hatem Tuama	1081-1114
739	The reality of Iraqi women in the affected areas and mechanisms to promote them Lecturer . Dr. Bashar Fathi Jassim Al – Akeidi	1115-1136
586	Hamid bin AL-Abbas minister throuqh the book ;The best talk and cancel newsl humoom ; for Al Tannoukhi died in (384 A-994AD) Inst. Malik Mehdi Hayif	1137-1170

829	Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style Assist. Lect.Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiro Assist. Lect. Adnan Abdel Salam Asad	367-394
793	The semiotics of salvation in the poem There are Travels By the poet Sargon Boulos Assist. Prof. Dr. Mahmoud Khalif Khudair Lect. Dr. Reem Mohamed Tayeb	395-412
826	Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH) Dr. Safaa Abdullah Burhan	413-484
601	The goal of the passionate questioner of the verbs constructed for the object Asst. Prof. Dr. Usama Mohammed Swelim Shaimaa Hamdan Hazeem	485-532
803	The Book of Trends, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mahran Al-Asbahani (381 AH), between the recitation of Taj al-Qur'ra al-Kirmani (after 535 AH) and the publication of Dr. Muhammad Ghayath al-Janbaz Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh	533-596
821	What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH) Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary	597-648
721	The theory of meaning between "Abd al-Qaher al-Jarjani" and "John Searle" is a deliberative approach Lect. Dr. Haitham Mohammed Mustafa	649-676
	Al Sharia Subjects	
634	The verbal opinions of Damar Bin Amr El-Ghatfany (D.190 AH) Critical intellectual reading Assist. Prof. Dr. Mohammed Tariq Hammoudi Assist. Prof. Dr. Khaled Amer Obaid Prof. Dr. Ibrahim Rajab Abdullah	679-730
759	Tahdheeb Risalah al-Akbari (428 A.H.) In Usul al-Fiqh Assist. Prof. Dr. Walid Sarhan Fadel	731-766
588	A message in response to the testimony of those who came out for the arrival of the Prince The scientist Muhammad bin Hamzah Al-Aydini Al-Kouzel Hisari He died in 1122 AH Study and investigation Assist. Prof. Dr. Sabiha Allawi, Khalaf	767-802

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
653	Interpertation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem Assit. Prof. Dr. Mansor Mohamad Saaed	3-58
570	Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar Hadith Books (chosen samples) Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen khalel	59-100
888	The martyrdom of Qur'anic readings according to Ibn Saadan Al-Kufi (D: 231 AH) Lect. Dr. Raad Sarhan Ibrahim Assist.Lect. Abdulrahman Falih Hassan	101-118
693	The semantic requirement in the poem "Qul" for the absence of the poet Mahmoud Darwish Dr.. Mahmoud Khleif Khudair Al-Hayani	119-136
696	The persuasive by renegating community qualities in the Ibn Abid Rabbeh Andalusia poetry Esraa jamaal khaleel Asst.Prof.Dr. Ghaydaa Ahmad Sadoon	137-164
692	The mechanisms of the argumentation in the debate of Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff" Assist. Prof. Dr. Bashar Nadem Ahmed	165-206
734	The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the Qur'an Text Dr. Ali Mohammed Assi	207-240
717	The immediate and historical development in Arabic Linguistics approach Dr.jassim khairy haidar	241-264
614	Convergence of terms and their significance in the Qur'anic expression Assist. Lect.Sura Muayad Abdul Wahab	265-300
727	Discourse between scholars of jurisdiction fundamentals and pragmatists Assist. Prof. Dr. Ahmed Ibrahim	301-328
691	A message in the conjugation of the present tense Abd al-Mu'ti al-Maliki al-Wafaa al-Azhari He died after a year (1079) of Immigration -An editing study- Asst. Prof. Dr. Ma'an Yahya Mohemeed Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan	329-366

said (Allah will exalt in degree those of you who believe, and those who have been granted knowledge. And Allah is Well-Acquainted with what you do).

The papers of this issue came to deal with the various human sciences (Arabic language, Sharia sciences (jurisprudence and its origins, and belief), philosophy, geography, history, and law, in addition to the English and Russian languages. .

Some researches that dealt with the reality of societies emerged, including a study of mechanisms for advancing the status of Iraqi women in the affected areas, and the research (legal controls for transplantation and transplantation of human organs between neighborhoods - a study in light of the Algerian legislation) was present in this issue.

In conclusion, it must be said that the editorial board is determined to keep pace with the development of the journals in a manner befitting its reputation and international standing.

I ask Almighty Allah to protect us and protect researchers from mistakes, and to benefit them.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
Editor

مجلة دراسات انسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our Master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), who was sent as a mercy to the worlds, his good and pure family, his close companions, and those who followed them in kindness until the Day of Judgment.

I am pleased at the beginning of the (sixty-fifth) issue, which is the first issue in which I am writing my speech to prove the date of receiving the tasks of the International Journal of (Sura Man Ra'a), complementing the path of the former editors-in-chief, seeking to maintain its position among the refereed scientific journals, by publishing sober scientific research and studies, stressing the sobriety of those studies and research, in terms of quantity and quality, for advancement and progress in strengthening the scientific research path

And from the grace of Allah we have to coincide with the issuance of this issue with the beginning of the month of light, the month of Rabi` al-Awwal of the Hijri year 1442, a month in which the birth commemorates the birth of our master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), the mercy bestowed, the owner of the great creation that our Lord urged us to imitate and take A good example. Allah said (indeed, in the Messenger of Allah (Muhammad صلى الله عليه وسلم) you have a good example to follow, for him who hopes for (the Meeting with) Allah and the Last Day, and remembers Allah much)

From this scientific platform, it must be recalled that Allah Almighty mentioned knowledge and scholars in many areas of His ayas and raised them in degrees of merit, each according to the amount of knowledge he possesses in terms of knowledge, behavior and work. Almighty Allah

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

مجلة لدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر كل ثلاثة اشهر

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year. November – December / 2020A.D/ 1442AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year.
November – December / 2020 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798